وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

ثلاثية "المرأة والطبيعة والزمن"

في شعر عثمان لوصيف (نماذج مختارة)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأداب و اللغة العربية

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة

نادية درقاوي

إشراف الأستاذة

نوال أقطي

السَنة الجامِعية: 1436/1435 هـ

2015/2014م

الشعر روح العصر ومداد الحياة والطبيعة ، مجاله الشعور الذي يكشف عن تجربة ذاتية تعبر عن جوانب النّفس أو تنفذ إلى مسائل الكون عن طريق التصوير الفني لصور مختلفة ،ومن بين هذه الصور التي أثارت قريحة المبدع ،وحثته على الإبداع ونالت الحظ الأوفر من التعبير صورة " المرأة والطبيعة والزمن "،ومن ثمة كان إدراك الشاعر المعاصر لأهمية هذه الثلاثية في إثراء التجارب الشعرية كفيلا بأن يجعله يستلهم منها ما يثري تجاربه ويزيدها خصوبة وتنوعا،كما أنّ حضور هذه الثلاثية كان ومازال الملهم الأول ذلك لأنّها ترافق الشاعر بمظاهرها طول حياته ،ويستوحي منها عناصر تجربته الشعرية .

ومن هذا المنطلق اخترنا دراسة هذه الثلاثية في شعر "عثمان لوصيف" الذي وجد لنفسه لغة ثانية هي لغة الرمز،إذ باستطاعة هذه الوسيلة الجمالية نقل ما ينصهر بداخل الشاعر من الصراعات والشحنات العاطفية التي قد تعجز اللغة البسيطة عن إيصالها،فجاءت ثلاثية المرأة والطبيعة والزمن مرآةً عاكسة لآلام وجرح وحب الشاعر .

وقد كان الدافع الحقيقي لاختيارنا هذا الموضوع ،هو رغبتنا الجامحة في تناول المدونة الجزائرية أمثال عثمان لوصيف ، وهو من أبرز الشعراء الجزائريين الذين بزغ نجمهم في فضاء القصيدة الجزائرية ، وعلى هذا جاء بحثنا موسوما ب: **ثلاثية "المرأة والطبيعة والزمن " في شعر عثمان لوصيف (نماذج مختارة)** .

ومن بين التساؤلات التي صادفتنا أثناء البحث هي كالآتي:

ما العلاقة بين المرأة والطبيعة والزمن في دواوين عثمان لوصيف ؟ وكيف كشفت هذه الثلاثية عن الحقائق التي عاش في كنفها الشاعر ؟ وهل تفاعل هو الآخر معها ؟

و للكشف عن مضامين هذه التساؤلات و غيرها تتبعنا خطة تساعد على معالجة ذلك تضمنت فصلين و خاتمة، حمل الفصل الأول عنوان" تجلي ثلاثية(المرأة والطبيعة

والزمن) من خلال الجملة الإنشائية الطلبية " والتي تتكون من :الأمر والاستفهام والنداء والنهي والتمني، وتمحور الفصل الثاني حول "تجلي الثلاثية من خلال الانزياح" و الذي تضمن الانزياح التركيبي بعناصره التقديم و التأخير و الحذف، والدلالي بمبحثيه الاستعارة والتشبيه ، وختمنا بحثنا بخاتمة جمعت حصيلة ما وصلنا إليه من نتائج .

ولكنني والحمد لله استعنت بما تحصلت عليه في عملي ، كان لابد لي من منهج أتتبع قواعده وأسير على خطى آرائه النقدية إنّه المنهج الأسلوبي ؛لأنّه الأنسب لدراستي وكذلك لأنّه ينظم رؤية العمل الأدبي .

وتركزت مكتبة البحث في عدد من المصادر والمراجع كان أهمها:

- عبد المنعم الحفني: الموسوعة الصوفية .
- أحمد محمّد الحوفي: المرأة في الشعر الجاهلي.
- نوري حمودي القيسي: الطبيعة في الشعر الجاهلي.
- ممدوح الزوبي: معجم الصوفية.

ومن مصاعب هذا البحث نذكر: صعوبة إيجاد القصائد المتوفرة على الثلاثية أو حتى على جزئية من جزئياتها ثم ربطها بالظواهر الأسلوبية المدروسة .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة **نوال أقطي** التي مهدت لنا سبيل البحث وأنارت دربنا بالنصيحة والرأي السديد ، فجزاها الله عنّا كل خير وأدامها الله ذخرا وسندا لطلبة العلم والمعرفة.

1/ مفهوم الأسلوب الإنشائي:

1-1- اصطلاحا:

يمكننا القول هاهنا أنّ الأساليب الإنشائية من بين المفاهيم الأكثر تداولاً على اللسان البشري وذلك ما نلمحه في الدواوين المدروسة، حيث كانت عناية العلماء بالأساليب الإنشائية محورا هاماً في مجال المعاني ولكي يكون لها الأثر البالغ في نفوس المتلقين ، ومن بين هذه الأساليب نجد الأمر و الاستفهام والنداء والتمني والنهي . ومن هنا نجد بأنّ الإنشاء هو: « ذلك الكلام الذي لا يحتمل الصدق و الكذب، وهو ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا نطقت به.»[1]

وقال "عبد العزيز عتيق"« هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته، وذلك لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه.»[2]

وعموما فإن الأسلوب الإنشائي ما هو إلّا كلام لا يحتمل الصدق أو الكذب. أو هو كلام لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته، لأنّ المدلول هنا لا تصل صورته في الذهن إلاّ إذا لفظ به.

1-2- أنواع الإنشاء:

الإنشاء نوعان طلبي وغير طلبي وهذا ما نجده واضحا في قول "السكاكي" « الإنشاء ضربان طلبي وغير طلبي، فالطلب ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع

---

[1] يوسف أبو العدوس: المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط01، 2007م،ص122.

[2] عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية (علم المعاني)، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط01، 1985م،ص69 .

تحصيل الحاصل، فهو المقصود بالنظر ها هنا وأنواعه كثيرة منها الأمر والاستفهام والنداء والنهي والتمني.»[1] إذا كان الإنشاء طلبيا فمدلوله لايحتمل معنى ولا يتحقق إلاّ إذا تلفظت به ، ويكون بالأمر والاستفهام والنداء والنهي والتمني.

أمّا " القزويني" فنجده يقول« إن الكلام إمّا خبر أو إنشاء لأنّه ما إن يكون لنسبته خارج تطابقه أو لا يطابقه، أولا يكون لها خارج .الأول خبر والثاني إنشاء. والإنشاء ضربان: طلب وغير طلب...»[2] فالكلام حسب القزويني ماهو إلاّ خبر أو إنشاء، فالخبر له ما يطابق أو لا يطابقه في الواقع، أما الإنشاء فلا يكون لنسبته لها خارج. وينقسم الإنشاء إلى طلبي وغير طلبي.

2/ الإنشاء الطلبي:

وهو « ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والاستفهام، والتمني والنداء.»[3]

2-1- أسلوب الأمر:

وهو« طلب الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء، أي ينظر الأمر لنفسه على أنه أعلى مرتبة(منزلة) لمن يخاطبه. أو يوجه أمره له سواء أكان أعلى منزلة أم لا.» [4] والمقصود ها هنا هو القيام بعمل معين على وجه التكليف بشيء لم يكن حاصلاً قبل الطلب، ويكون موجها من صاحب المنزلة العالية إلى المنزلة الدنيا.

---

[1] السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1987م، ص310.

[2] الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2003م، ص78.

[3] أحمد أبو المجد: الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار جرير، عمان، الأردن، ط01، 2010م، ص146.

[4] حميد آدم ثونيي: البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج، عمان، الأردن، ط01، 2007م، ص87.

أو هو: «طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء والإلزام.»[1]

ومهما تعددت التعاريف، فإنّها تصب في بوتقة واحدة مادام الفعل لا يخرج عن الطلب والإلزام .

ولقد استخدم الشاعر فعل الأمر في مواضع عدّة نذكر منها قول الشاعر:

يا نورس البشرية ! أعدني للبحار

لأجتلي فيها مراياي التي تحت المياه

إلى أن يقول:

يا نورس الذكرى! اقترب

يا ريش هذي الأبجديات السخية

يا نزوع الروح رفرف والتهب

ومن البعيد إلى البعيد

متيما مثلي بذرات الندى ... شدّ الرحال

واقطع صحاريَ الموت

خوّض في متاهات العقارب والصلال

يا بحر يا أسطورتي

قد كنت لي رحما .. فها هي ما تزال

شفافة بغشائها

---

[1] بسيوني عبد الفتاح فيود: علم المعاني(دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني)، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط02، (دت)، ص287.

ومشيمة زرقاء سالت من حواليها اللآل؟

يا بحر منك أنا

ومني أنت

فاسمع للعناصر أن تغلغل في العناصر

كي ينال

هذا الوجود وجوده

كي تبلغ الأرواح فينا سر جوهرها الإلهي[1].

تبدو نفس الشاعر متعطشة لمعرفة الحقيقة، لذا فهي ترسم لنا تلك الرحلة السندبادية التي تريدها الذات، وبحار الصوفية هي« بحار تتجاوز فيها التجربة الفنية حدود الحياة المادية، كما تتجاوز حدود التجربة الإنسانية فهي محاولة للاتصال بخالق الحياة .»[2]

والواقع أن أفعال الأمر الواردة تشكل متوالية قاهرة لمسافة العزل ،التي تشعر بها الذات في بعدها عن عالمها الروحي. ثم إنّ اجتماع الأمر مع النداء يحدث مفاعلة اشتراك، تتصل من خلالهما الذات بالآخر فتتماهى في هذا الوجود، لتصبح إحدى عناصره وهذا ما بدى واضحا حين قال : **(يا بحر منك أنا ومني أنت فاسمح للعناصر أن تغلغل في العناصر).**

لذا تجسد الصورة التشخيصية رفعة غير العاقل إلى العاقل ،فتضحي الموجودات في مراتب الذات الإنسانية نفسها، حتى إنّ البحر أصبح يشكل هذه البواطن الإنسانية التي تتضارب في حركة ارتداد أزلي (مد- جزر) لتسفر عن تذبذب منزلة الذات بين العالم

---

[1] عثمان لوصيف: جرس لسماوات تحت الماء متبوعة بـ: يا هذه الأنثى، منشورات جمعية البيت للثقافة والفنون، الجزائر، ط01، 2008م، ص61،62،63 .

[2] أحمد بهجت : بحار الحب عند الصوفية، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط01، 1979م، ص180.

المحسوس و الروحي ، ويمكننا أن نشير أخيرا إلى اختيار النورس وهو نوع من الطيور، وبالتالي فإنّ « الطائر هو الصوفي الذي يصل إلى اللطيفة الروحية.»[1]

ويوظف الشاعر فعل الأمر أيضا في قصيدة "**العقرب**" إذ يقول فيها:

أيتها العقرب المتيمة

لست إلها من حجر

أنا شاعر.. من لحم ودم

اقتربي مني أكثر ولا تفزعي

اقتربي..

ودعي سُمّك الحي

يزرّق في عروقي اليابسة

وعصي الميت

علّني أُبعث من جديد

طفلا تستأنس

لشدوه السموم[2].

يكشف لنا هذا المقطع جرأة الشاعر المتمثلة في مناداته للعقرب،التي تشكل معادلاً جامعاً بين الحقيقة والرمز، ولقد اكتست هذه الرمزية ثوب العشق الإلهي والوصول إلى أعلى درجاته، لتعكس في الأخير ما يصيب هذا العاشق الولهان حال بلوغه هذه المرتبة الجلية. ويشكل نداء العقرب رغبة ملحة لدى الذات في الموت ، هذه الموت التي تحيل إلى الحياة

[1] عبد المنعم الحفني: الموسوعة الصوفية، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط01، 2003م، ص851.

[2] عثمان لوصيف: قراءة في ديوان الطبيعة،دار هومة،الجزائر،(دط)،1999م، ص108، 109.

والغالب أن العقرب هنا هي رمز مرتبط بالكتابة، لأنّ الكتابة هي حلم جمالي والحلم غياب ولكن هذا الغياب من أجل الحضور من جديد. لذا تُظهر أفعال الأمر امتزاجا بين الذات وهذا السم القاتل الذي سيبعث دورة الحياة في العروق اليابسة .

2-2- الاستفهام:

2-2-1- مفهوم الاستفهام:

هو« طلب المتكلم من مخاطَبه أن يحصل في الذهن ما لم يكن حاصلا عنده مما سأله عنه.»[1]

أو هو: « استعلاء ما في ضمير المخاطَب، وقيل هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن فإذا كانت تلك الصورة وقوع بنسبة بين الشيئين أولا وقوعها فحصولها هو التصديق و إلاّ فهو التصور.» [2] والمقصود من ذلك أنّ الاستفهام هو طلب الفهم، من خلال حصول صورة الشيء في الذهن؛لأن حصولها في الذهن إما أن يكون حقيقي أو غير حقيقي .

2-2-2- أدوات الاستفهام:

للاستفهام أدوات هي:« **الهمزة وهل:** وهما حرفان يستفهم بهما في جميع الحالات، **من، ما، متى، أين، أنى، كيف، أي:** وهي أسماء يستفهم بها عن الأشخاص والأشياء والظروف والأحوال.»[3] والخلاصة هي أنّ أدوات الاستفهام تُجمع بين حرفين هما: **الهمزة وهل،** وأسماء هي ما ذُكرت أعلاه، وكلّها مبنية ما عدا "**أي**" فهي معربة.

---

[1] السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط01، 1985م، ج7، ص43.

[2] الجرجاني: التعريفات، تحقيق: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، بيروت، لبنان،(دط)، (دت)، ص35.

[3] إبراهيم قلاتي: قصةالإعراب (جامع دروس النحو والصرف)، دارالهدى،عين مليلة، الجزائر،(دط)،(دت)،ص309.

ويظهر الاستفهام في قول الشاعر:

أين أمي التي كنت أنهل

من نبعها المستطاب

كلما غشيتني الغوا شي

وران على ناظري اكتئاب؟

إلى أن يقول:

لم أزل في الديار وأنقاضها

أسأل البوم عنك

أسأل عنك الغراب

أسأل الريح والحفر الموحشات

وأشباح أهلي

وأشباح كل الصحاب

أسأل الصمت والمزق المهملات

وما من جواب

غير رجع الصدى وعواء الكلاب![2]

بدأ الشاعر بسؤال المكانية باحثا عن مواضع الانتماء والألفة التي تتصل بالوالدة المفقودة، وبالتالي فالشاعر يعرب عن اغتراب روحي تعيشه الذات في ظل غياب الدفء العائلي. ولكنّ هذا الحدث الذي ألمّ بالشاعر كشف له عن أهمية وجود الأم في الوسط العائلي،وهذا ماأكده " أحمد محمّد الحوفي" قائلاً:« ولقد تفتر علاقة الرجل بأمه ،ولقد تتراوح

[2] عثمان لوصيف:قالت الوردة،دار هومه،الجزائر،(دط)،2000م،ص64،65.

بين القوة تارة والضعف تارة ،وربما تسعده ظروفه فتتيح له أن يغمر أمه وزوجه بعطفه كما كان يغمرانه ،ولكنّ حدثا قد يلم به، فيوحي إليه أنّ أمه أصبر عليه في نكبته من زوجته، لأنه يعلم بتجربته وبتجارب غيره ويعلم بفطرته أيضا أنّ أمه أبقى له وأوفى ، وهي عليه أحن.»[1]

فاتجاه الشاعر بسؤاله إلى **(البوم والغراب والريح والحفر الموحشات والأشباح والصمت والمزق)** ماهو إلاّ إلحاحا منه للكشف عن الحقيقة، وذلك بتخطي حدود العقل، فعلى مايبدو أنّ العقل عاجز عن الوصول إلى معرفة الحقيقة، وعلى أيّة حال فإنّه من منطلق هذا التساؤل تقف الأنا الفاعلة (أنا الشاعر) عاجزعن إيجاد جواب لكل الأسئلة ودليل ذلك عدم وجود علامة الاستفهام**(؟)**، وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدل على أنّ هذا السؤال لا توجد له إجابة، وخير مثال ما ورد في البيتين الأخيرين حين قال الشاعر **(ما من جواب غير رجع الصدى وعواء الكلاب!)**، ثم أصحبها بعلامة التعجب**(!)** للدّلالة على الدّهشة والذهول.

وفي الأخير نجد بأنّ تكرار لفظة**(أسأل)** ما هو إلاّ تعبير على الاستمرارية في السؤال.

وفي موضع آخر نجد استفهاما صريحا تمثل في قول الشاعر:

هل غرفت سمائي أم هي الرؤيا الطرية

تختفي فيها الغيوم

وتختفي فيها النجوم

[1] أحمد محمّد الحوفي: المرأة في الشعر الجاهلي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط01، (دت)، ص127.

وكل موج البحر يزفر معلنا أعراسي؟[1]

إنّ جو المقطع يمثل في عمومه رحلة التهيؤ للحلم؛ لأنّ الرؤيا: «هي مصطلح يطلق على نوع من الحلم، فالرؤيا صدق وتأويلها حق، والرؤيا نوع من الكرامات.»[2]

كما وظف الشاعر العديد من المفردات تمثلت في (**رؤيا-غيوم- نجوم- سماء- بحر)** وهذا لكي تكون دليل رحلته نحو طلب معرفة حقيقة النفس . أمّا سؤال الشاعر عن غرق سمائه ماهو إلاّ تبيانا لخلجات نفسه في أطهر الحاجات، إنّه الحب لامحال، حب الذات الإلهية، لذا فالشاعر غير مصدق بأنّه قد بلغ المبتغى. وبالتالي فإنّ عثمان لوصيف قد انفصل عن ذاته ليؤكد حقيقة أكبر منها، إنّها حقيقة نشوة الحب الإلهي أو بالأحرى الغرق والذوبان في الآخر، وهذا ما بدى ظاهراً في البيت الأخير عندما قال الشاعر: **(كل موج البحر يزفر معلنا أعراسي.)**

في حين نجد لفظة الأعراس قد حملت معنى الفرحة، والفوز، والانتصار وبلوغ المنتهى المعلن بعد حصول الفناء.ولعل الشاعر قد اختار سفرا مغايرا لا ليتجه صوب الأعالي بل يفضل الأعماق؛ لأنّها تمثل لواعج الذات التي لا يمكن الوصول إلى حقيقتها إلاّ عبر معراج يبدأ بالرؤيا وهجرة الغموض (الظل) نحو النجوم (الضياء) فالوصول إلى المخلوق هو الوصول إلى معرفة الله.

ويوظف الشاعر الاستفهام أيضا في قوله:

اقتطعتك من ضلعي

---

[1] عثمان لوصيف: جرس لسماوات تحت الماء متبوعة بـ: ياهذه الأنثى، ص37.

[2] ممدوح الزوبي: معجم الصوفية، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 2004م ،ص 192.

وأرضعتك نبيذ قصائدي

رسمت عينيك بلون البحيرات

غمست شفتيك بدم العناب

ورفعت قامتك

كالصفصافة الرشيقة

فلماذا هجرتني

وسقطتي في الضباب؟

يكفي أن تتذكريني

يكفي أن تحلمي بي

يكفي أن تقولي كلمة واحدة

وتبتسمي

لينقشع

عني وعنك هذا الضباب الكثيف[1].

[1] عثمان لوصيف: قراءة في ديوان الطبيعة، ص55،56 .

يتساءل "عثمان لوصيف" عن سبب هجرة محبوبته وسقوطها في الضباب.إذ حمل هذا الأخير معنى الانفصال وحجوب الرؤيا وعدم وضوحها، وما هذا إلاّ دليل على أنّ هذه الذات المعبّر عنها لم يبق منها إلاّ شعور المحب اتجاه وجودها كمحبوبة.

إذاً هذه هي نظرة "عثمان لوصيف" لأنيسة دربه، والتي دفعه انفصالها عنه إلى التغزل بها.

وتفصح لنا الأبيات الأخيرة عن أمل الشاعر الذي يقوده نوع من الرجاء ليجتمع بمحبوبته مرة أخرى، لذا ينتظر منها أن تتذكره وتكلمه وترضى عنه لكي ينقشع الضباب الكثيف الفاصل بينهما.

2-3- النداء:

النداء وهو« توجيه الدعوة للمخاطب العاقل حتى يسمع ما يريده المتكلم، ويحصل ذلك بالأدوات التالية: **(أ- آ- أي- آي- يا- أيا- هيا- وا)** عوض فعل النداء المحذوف طلباً للاختصار ولا ينادي غير العاقل لداع بلاغي، ولا ينادي لفظ الجلالة والمستغاث به و**(أي)** و**(أيت)** إلاّ (بيا).» [2]

وعموما فإنّ النداء هو طلب الإقبال ويكون عادة للعاقل، في حين منادة غير العاقل يكون لداع بلاغي. أمّا في حالة مناداة لفظ الجلالة والمستغاث به فإنّه لايكون إلاّ باستعمال أداة النداء"**يا**".

ويستخدم الشاعر النداء في قوله:

يا بحر فيك مددت جذر طفولتي

[2] صالح بلعيد :الإحاطة في النحو(السنة الأولى الجامعية)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،(دط)،(دت)، ص133

وقرأت وجه الله فيك

وفيك صحت: مدذ..

مدذ.. [1]

فالبحر جزئية من الجزئيات المرتبطة بعناصر الطبيعة، وهو رمز للرحلة والمغامرة والبحث السندبادي، ورمز للعظمة والسر اللامتناهي، يلجأ إليها الشاعر ليتصل الآخر. فعلى ما يبدو أنّ البحر عند عثمان لوصيف طريق للخلاص أو بالأحرى منفذ ينسرب منه لكي يبحث عن الحقيقة والجوهر. كما أنّ البحر كان من أكثر الأحواز المكانية التي استخدمت وأنسنت على يد عثمان لوصيف، وقد يكون لهذا الاتصال دافعان:

أولهما هو أنّ استنجاد الشاعر بالبحر دليل على رغبته في أن يطهر نفسه من دنس الطباع ومن كل الرذائل، وهذا بغية الاتصال بالذات الإلهية ودليل ذلك ما قيل في البيت الثاني(**وقرأت وجه الله فيك)**

وثانيهما أنّ البحر يشير إلى الذات نفسها بوصفها تقلبات داخلية واضطرابات باطنية

تبحث عن لحظات الهدوء، والذات صورة تتجلى فيها الذات الإلهية.

وتجسد النداء أيضا في قصيدة "**تسطعين**" التي قال فيها الشاعر:

تسطعين في مخيلتي شمسا أرجوانية

يا ذات العينين الغاويتين

[1] عثمان لوصيف:جرس لسماوات تحت الماء متبوعة ب: يا هذه الأنثى، ص53.

والفم النغم

يا الضائعة في لجج الضوء

ياغزالة الحلم

ويا يمامة اليقظة

تسطعين[1]

نلحظ في هذه الأبيات أنّ الشاعر قد استعمل النداء البعيد ومزجه بين مجموعتين من الصور أولهما : الطبيعة الصامته والمتحركة (**الشمس، الغزال، اليمام)** وثانيهما الصور الحسية للمرأة (**العينين، الفم)**، وبالتالي فإنّ هذا الاستحضار ما هو إلاّ مظهر من مظاهر الحسن في الوجود، وتجل للجمال الإلهي، كما أنّه دلّ على حب وعشق الشاعر للذات الإلهية.

ولعل قوة هذه المفردات تكمن في كونها رموزا تعبيرية تصدر حقيقة الشعور الذي يختلج بدواخل الذات، إذ تجردت الدّوال من مدلولاتها لتهجر نحو المغايرة، فالشمس رمز للنّور الإلهي؛لأنّها« مصطلح صوفي يعني النور أي مظهر الألوهية ومجلى لتنوعات أوصافه المقدسة النزيهة.»[2]

وفي موضع آخر ظهر النداء القريب في قول الشاعر:

يتها الأرض

---

[1] عثمان لوصيف: جرس السماوات تحت الماء متبوعة بـ: ياهذه الأنثى، ص111.

[2] ممدوح الزوبي: معجم الصوفية، ص233.

يا صورا تتألق أو تضمحل

سامحي

ودعيني أعفر حماي

في طينك الأنثوي

وأشتم عطرك

حتى الثمالة

أجتذب السعف المنسبل

وأعانق فيك الأزاهير والنسمات

وهذا الخرير

وهذا الزجل

يتها الأرض... منك أنا

والنبوّات منك

ومنك الحنين

الأنين[1].

كشفت لنا هذه الأبيات عن وجود نداء بعيد تجسد في" **يتها الأرض**" والأصح هو "يا**أيتها الأرض**"، فحذفت "الألف" في "**يتها**" وحرف النداء"يا" للمحافظة على الوزن،وتجسد

[1]عثمان لوصيف: قالت الوردة، ص32، 33، 34.

النداء البعيد أيضا في قوله" **يا صورا تتألق أو تضمحل**"، وعموما فإنّ نداء الجماد يدل على«استعلاء الربوبية، وانقياد الأشياء لها، لذا يعمد القرآن إلى هذا الأسلوب ليبث في النفوس هيبة الربوبية، ويطبع فيها الشعور بعزتها وكبريائها.»[1] ومن هنا نستشف بأنّ الشاعر قد استقى مادة صورته الشعرية من صور طبيعية، لأنّه متعطش لمعرفة الحقيقة، والحقيقة كائنة في الأرض؛لأنّها تمثل أصل الوجود الإنساني ومنبع الميلاد الأول ولا مرجع لنا إلا إليها.

2-4- النهي:

وهو« طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وقد يخرج النهي عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام منها: الدعاء- النصح والإرشاد- الالتماس- التمني- التوبيخ- التحسر.»[2]

ويستعمل النّهي وأداته "**لا**"(مع المضارع) وذلك لغرضين هما:

1- لطلب ترك الفعل نحو"**لا تقم**" فإنّ المعنى من هذا القول أترك فعل القيام.
ويكون استعلاء ودعاء والتماسا كما في الأمر.

2_ يستعمل أيضا لغير طلب ترك الفعل كالتهديد.[3]

---

[1] حسين جمعة: جمالية الخبر والإنشاء، دار رسلان، سورية، دمشق،(دط)، 2013م،ص249.

[2] أحمد أبو المجد: الواضح في البلاغة(البيان والمعني والبديع)، ص149،150.

(3) ناصيف اليازجي: دليل الطالب إلى علوم البلاغة والعروض، مراجعة لبيد جريديني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط01، 1999م، ص40.

والمقصود ها هنا هو أنّ النهي طلب ترك الفعل، وفي بعض الأحيان قد ينحرف النهي عن معناه الأصلي ويكون هذا الانحراف مرتبطا بالسياق الكلامي. إذ لا يخفى علينا بأنّ النهي وأداته"**لا**" يستعملان لغرضين إنّهما من دون شك إمّا لطلب الكف عن الفعل أو لغير طلب الكف عن الفعل كالتهديد.

وقد ظهر النهي جليًا في قوله:

يا بحر لا تبخل وخذ جفوني

أضلعي.. كبدي.. وخد أوداجي![1]

إنّ أول ما يلحظه القارئ هنا هو أنّ "عثمان لوصيف" قد نادى البحر ونهاه وأمره في الوقت نفسه. وهذا التعدد في الأساليب ما هو إلاّ دليل على رغبة الشاعر في الوصول إلى مبتغاه بشكل أو بآخر. إنّ النداء هنا ينبه الآخر ويعمل أسلوب النهي(**لا تبخل**)على التحذير والأمر على الحث، وبالتالي يتدرج الشاعر في إقناع الآخر (البحر) حتى يتم الالتقاء (الاندماج) حيث يصبح البحر جزءا لايتجزأ من الذات ودليل ذلك هذا الارتباط الذي يأخذ منه جفونه وأضلعه.. وكبده.. وأوداجه، وربما يكون المحذوف هنا– في الحذف المعلن– هو بقية الأعضاء التي لم تذكر مادام الشاعر سلّم نفسه للبحر.

وكذلك في قوله:

آه.. يا غنوة الفجر

لا تجزعي

وابسمي تأرج الأغنيات موغوغة

[1] عثمان لوصيف:جرس لسماوات تحت الماء متبوعة ب: يا هذه الأنثى، ص39.

في مدى ليلنا المقمر

ها أمد إليك دمي ألقا

فاصعدي منبري[1]

إنّ استخدام الشاعر أسلوب النهي(لا تجزعي) باحثا عن صوت لاينضب وكلمة لا تصمت حتى يتمكن من تجاوز العالم الحسي والارتقاء إلى عالمه النوراني .

ومن ثمة تصبح القصيدة هي الرؤيا التي يرتقي بها الشاعر إلى عالمه النوراني متجاوزا عالم المحسوس والمادة .

أمّا قوله(**ها أمد إليك دمي ألقا فاصعدي منبري**) ما هو إلاّ دليل على رغبة عثمان لوصيف بأن يرهن ذاته من أجل أن تولد هذه القصيدة.

[1] عثمان لوصيف: قالت الوردة، ص89.

وعلى سبيل الخلاصة :

باحت الجملة الإنشائية بذات تواقة لبلوغ عالمها النوراني لذا كانت أدوات النداء ترتبط كثيرا بعناصر الوجود من جهة وبالذات (المرأة) من جهة أخرى ،ولعل في هذا الالتحام إشارة إلى نوع من إصلاح ذات البين بينهما .مما يوحي باتصال مفاده أنّ الله هو خالق الكون .

– وتقدم الجملة الإنشائية طاقة تنبيهية قارعة للجمع بوضع صيغها الإيقاعية المعاودة التي تنتشل وعي المتلقي من غفلته ،فتبوح له بجمالية ذلك الامتزاج الوشائجي بين الذات والوجود.

– في حين نجد بأنّ الجملة الاستفهامية هي جملة كشفية تتصل كثيرا بالبحث عن الحقيقة التي يتوق الإنسان لمطاردتها .

– أما الأمر فقد تجاوز الإلزام ليتصل بنوع من الترجي كونه يجمع بين المتصوف وخالقه .

– وقد أعلنت الجملة الإنشائية باحتلالها للبنية الاستهلالية أو الختامية في النص عن وظيفة إغرائية غايتها انقياد المتلقي إلى حقيقة الاتصال بين المخلوق والخالق من جهة ،وبين الذات ونفسها من جهة أخرى وما ارتباط الذات بالوجود إلاّ لكونها ترى في نفسها موجودا كونيا وترى في الكون آيات الخلق .

– أما الزمن في النصوص السابقة فقد جمع بين الماضي (كان) والمستقبل متجاوزا الحاضر ذلك أنّ الذات تأمل في الإمساك بالأزمنة الهاربة منها وتود لو خاضت في المجهول.

– أما الأساليب الأكثر انتشارا في الدواوين هي أسلوب النداء والاستفهام، وهذا يعود لكون الشاعر ذا نزعة صوفية ،وما هذه الأخيرة إلاّ تجربة عرفانية تبحث دوما عن الحقيقة وبالتالي فإنّ أكثر أدواتها الاستفهام والنداء.

الانزياح مفهوم لغوي حداثي متشعب صعب التحديد والإحاطة، فهو من الظواهر الأسلوبية الحديثة، وهذا ما جعل أبحاث الأسلوبية تهتم به باعتباره قضية أساسية في تشكيل جماليات الخطابات الأدبية، وبوصفه أيضا حدثا لغويا يظهر في تشكيل الكلام وصياغته. ومن هنا فإنّه من دون شك تكمن جماليته في تلك الخلخلة، التي تحدث على مستوى اللغة تركيبيا ودلاليا.

1/ مهاد عام في تأصيل الانزياح:

1-1-اصطلاحا:

يعرف "جون كوهن jean Cohen " الانزياح بأنّه :« فك بناء اللغة ورفض الوظيفة الاتصالية لها، فالتحويل النوعي للمعنى الموصوف، من معنى تصوري إلى معنى شعوري.»[1] فالانزياح إذا هتك للمعيارية ورفض للوظيفة الاتصالية، ثم تعويضها بالوظيفة الجمالية، حيث يصبح المعنى شعوريا قابلا للتعدد الدلالي.

وهناك من يعرفه بأنّه:« نشاز Ecart وانحراف عن الكلام المألوف والمستعمل.» [2]وهذا يعني أنّ الانزياح هو تجاوز وخرق لكلام الإنسان العادي، أو بالأحرى هو كسر حدود اللغة المتعارف عليها، وبالتالي تخرج اللغة في حلة جديدة، وهي حلّة اللامألوف. وهنا ترتقي اللغة من الاستعمال العادي إلى الاستعمال الابداعي.

---

[1] مسعود بدوخة: الأسلوبية وخصائص اللغة الشعرية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص40،41.
نقلاً عن كوهن : النظرية الشعرية، ص281.

[2] أحمد محمد ويس: الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص51 .

كما أنّ الانزياح قد اكسب الأسلوبية ثراء في التحليل ،إذ تتعامل المقاييس الاختيارية والتوزيعية على مبدئه، فتتكاثف السمات الأسلوبية،وفي ضوئه يمكن إعادة وصف كثير من التحليلات البلاغية والعربية، فعلى سبيل المثال استعمال بعض الحروف مكان بعضها.[1]

فالانزياح إذا هو ظاهرة أسلوبية حديثة، ووجوده في الأعمال الأدبية يساعد على إبراز القيم الجمالية للغة الأدبية.

1-2- أنواع الانزياح:

وقد أشار "أحمد محمد ويس" لأنواع الانزياح قائلا: «إذا كان قوام النص لا يعدو أن يكون في النهاية إلاّ كلمات وجمل، فإن الانزياح قادر أن يجيء في الكثير من هذه الكلمات وهذه الجمل. وربما صحّ من أجل ذلك أن تنقسم الإنزياحات إلى نوعين رئيسيين فيهما تنطوي كل أشكال الانزياح. فأمّا النوع الأول فهو ما يكون فيه الانزياح متعلقا بجوهر المادة اللغوية ممّا سمّاه كوهن (الانزياح الاستبدالي) وأما النوع الآخر فهو يتعلق بتركيب هذه مع جاراتها في السياق الذي ترد فيه، وهذا ما سمي (الانزياح التركيبي)».[2]

من خلال هذه المقولة ندرك بأنّ الانزياح ينقسم إلى قسمين رئيسيين هما الانزياح التركيبي والاستبدالي .

---

[1] ينظر عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، لبيبا، ط05، 2006م، ص125، 126.

[2] أحمد محمد ويس: الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، ص111.

2/ الانزياح التركيبي:

قبل الخوض في غمار هذا النوع من الانزياح لابدّ من الوقوف عند الكلمة المفتاحية في هذا النوع ألا وهي التركيب، إذ يعني تركيب الكلام من أصغر وحدة كلامية مفيدة إلى أكبر وحدة وهي النص ففي هذا التركيب يحدث انزياح نحوي كما سماه "كوهن".

ومن هنا فإنّ هذا النوع من الانزياح يحدث « من خلال طريقة في الربط بين الدوال بعضها ببعض في العبارة الواحدة أو في التركيب والفقرة. ومن المقرر أنّ تركيب العبارة الأدبية عامة والشعرية منها على نحو خاص، يختلف عن تركيبها في الكلام العادي(...)، فالمبدع الحق هو من يمتلك القدرة على تشكيل اللغة جماليا بما يتجاوز إطار المألوف، وبها يجعل التنبؤ بما سيسلكه أمرا غير ممكن».[1]

ومهما يكن فإنّ الإنزياحات التركيبية في النصوص الأدبية عامة والشعرية خاصة تختلف كل الاختلاف عن الكلام العادي، فالمبدع الحق هو الذي يُخرج اللغة من نطاق المألوف إلى اللامألوف .

ولنا الآن أن نعرض لذكر الخروقات التي تقع على مستوى محور التركيب لأنّه يضم مجموعة من القواعد النمطية.

2-1- انزياح بالتقديم والتأخير:

يشكل التقديم والتأخير خرقا أو انزياحا من النمط المألوف لتركيب الجملة العربية، فهذا يعني أن ثمّة تغيرات تطرأ على الجملة العربية بحيث يُقدم عنصر ويُؤخر آخر، إذ نجد

[1] المرجع السابق: ص120.

الشعراء العرب قد أفاضوا في أشكال عدّة من التقديم والتأخير. ويقسم "عبد القاهر الجرجاني" التقديم إلى قسمين:

الأول: تقديم يقال إنّه على نيّة التأخير، ويعني به كل ما يتقدم ويظل على حكمه الذي عليه، كما في الخبر إذا قُدّم على المبتدأ أو المفعول به عندما يتقدم على الفاعل.

الثاني: تقديم يُراد به نقل الشيء من حكم إلى حكم وجعله في باب غير بابه.[1]

وعموما فإنّ تقسيم "الجرجاني" للتقديم كان منصبا لسببين هما:

* تقديم على نية التأخير؛ وهنا يكون المتكلم قاصدا هذا التقديم.

* تقديم غايته نقل الشيء من حكم إلى حكم .

ويرى " ابن الأثير" أنّ مبحث التقديم والتأخير باب طويل عريض، ويشتمل على أسرار دقيقة. ويمكن أن يُلخص هذا المبحث في المخطط الآتي:[2]

[1] عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مكتبةالخانجي،القاهرة،(دط)،(دت)، ص82.

[2] فاطمة البريكي: إشكالية التقديم والتأخير في الدرس البلاغي التراثي، "مجلة جامعة الملك سعود"،السعودية،م20، 2008،ص 281.

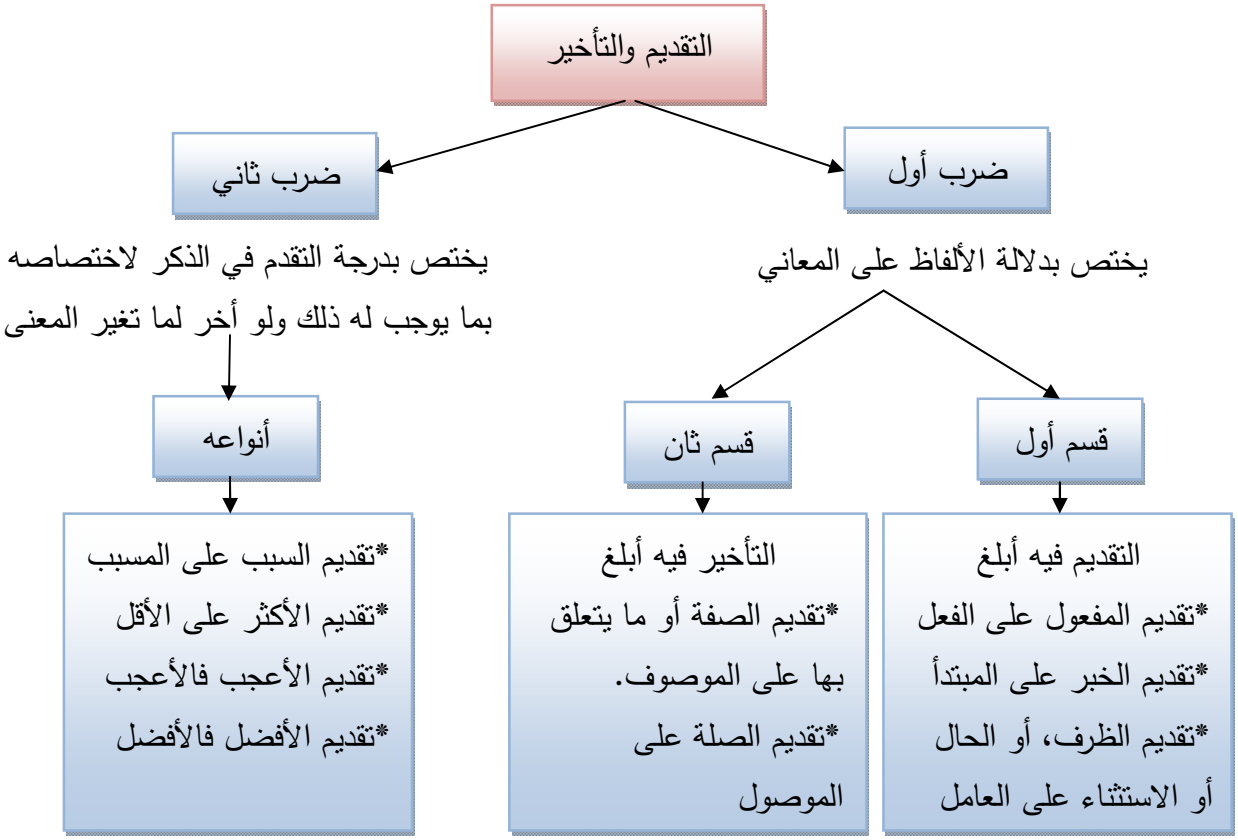

وانطلاقا من هذا المخطط نجد أنّ "ابن الأثير" جعل لمبحث التقديم والتأخير ضربان، فقُسم الضرب الأول إلى قسمين، فكان للقسم الأول التقديم فيه أبلغ، أمّا القسم الثاني كان التأخير فيه أبلغ، أما الضرب الثاني فتضمن أنواعا مختلفة من التقديم.

يلاحظ استعمال أسلوب التقديم والتأخير في تعبير الشاعر وذلك لمدلولات معينة بواسطة التصرف في ترتيب عناصر الجملة، ومن أمثلة ذلك ما تجسد في قصيدة (كما المعنى) إذ قال الشاعر فيها:

من مياه الذاكرة تنبثقين

كما ينبثق

الفجر

من الغلس [1]

فهنا تقدم الجار والمجرور (شبه الجملة) "من مياه" على الفعل "تنبثقين"،وقد يكون هذا لضرورة شعرية ولكي يستقيم الوزن ،وهذا راجع لكون عثمان لوصيف شاعرا متصوف،فهو دوما متعطش لمعرفة الحقيقة ،والحقيقة كائنة في الماء .

وكذلك قوله :

وحدك تقفين الآن

عارية من كل الكنايات والاستعارات

لاشيء

سوى أنت . [2]

أصل القول :" **تقفين الآن وحدك** ". فهنا نجد بأنّ الشاعر قدَم الحال (وحدك) على الفعل (تقفين)،وقد يكون الغرض من ذلك هو الاهتمام بالأمر المتقدم ، فأراد من خلال هذا التقديم للحال إعطاء الذات المعبر عنها مكانتها وإبراز أهميتها .

---

[1] عثمان لوصيف :جرس لسماوات تحت الماء متنوعة ب:ياهذه الأنثى، ص 123.

[2] المصدر نفسه: ص114.

وفي قوله :

فها هي ذي طيوري بل حروفي

في الفضاء تحلق .[1]

أصل القول في البيت الأخير هو: **تحلق في الفضاء** ،حيث تقدمت شبه الجملة (في الفضاء)على الفعل (تحلق)، فشاعرنا هنا عند تقديمه لشبه الجملة أفاد التخصيص ؛لأنّ الفضاء هنا يمثل العلو والارتقاء والصفاء وبلوغ المبتغى ،حيث أصبحت قصيدته تنبض بروح الصوفية وذلك لزيادة قوة المعنى وتقريب صورة بلوغه لمتلقي النص الشعري .

وفي قوله أيضا:

جاثيا في التراب

كنت أدعو .. أصلّي[2]

بادل الشاعر بين الجملتين الأولى والثانية، والأصل قوله:(كنت أدعو..أصلّي جاثيا في التراب) وغرض هذه المبادلة هي إثبات الإنغماء الجسدي لهذا التراب،ثم البحث عن تواصل بينه وبين الذات الغائبة (المرأة– الذات الإلهية)، من خلال إثبات التذلل والتضرع والخضوع.

وفي قوله :

كائن أزلّي أنا

---

[1] المصدر السابق: ص57.

[2] عثمان لوصيف : قالت الوردة ، ص62.

أتناسخ في كل شيء[1]

نلحظ التقديم و التأخير في البيت الأول والأصل هو البدء بالضمير ،والتأخير مفاده هو إثبات الانتماء الإنساني للوجود ، ثم الاهتمام بالخلود الناجم عن التناسخ ، فالضمير العادي يجعل الأنا تتساوى مع غيرها.

2-2- انزياح بالحذف:

الحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية؛ لأنّه من الأدوات الإيحائية في الشعر الحديث، حيث نجد الكثير من الشعراء المحدثين يستخدمون هذا الأسلوب على نحو أو آخر.

ومن خلال هذه التوطئة نجد بأنّ الحذف هو: « ما يتحقق عن طريق إسقاط عنصر أو أكثر من عناصر التركيب اللغوي، وبديهي أن هذا الإسقاط أو الحذف لا يجمل إلاّ إذا دلّ عليه دليل، بأن تكون هناك طريقة – مقامية أو حالية– تسعف القارئ في استنباط المحذوف أمّاإذا افتقد الحذف هذا الدليل أو القرينة فإنّه يكون قبيحا؛ لأنّه يفتقد بذلك وظيفته الفنية، ويصبح باعثا على التعمية والغموض لا وسيلة من وسائل الإيجاز البليغ.»[2] وعليه فإنّ الحذف يتمثل في ترك أو إسقاط عنصر من العناصر شريطة إبقاء قرينة أو مؤشر يساعد القارئ في إدراك المعنى المقصود.

ويظهر ذلك في مجموعة من القصائد ومن بينها ما ورد في قول الشاعر:

---

[1] المصدر السابق:ص28.

[2] حسن طبل: علم المعاني في الموروث البلاغي (تأصيل وتقييم)، مكتبة الايمان، المنصورة، مصر، ط02، 2004م، ص145.

من مخاض البحار طلعت على الملكوت

ومن شبق الأعصر

آه .. سيدتي في الهوى

صدئت أرضنا ظمأ

فانشري الغيم واستمطري[1]

يحذف الشاعر هنا أداة النداء **(يا)** التي تتصل عادة بالبعيد ليجعل المسافة بينه وبين هذه المرأة تتقلص، وذلك رغبة منه في أن ينتشر غيمها ويستمطر لكي يعيد الحياة إلى الموجودات الصادئة،وكان الشاعر بتحسره يستلطف (المرأة) الدّالة على الذات الإلهية حتى يجد لذاته موضعا بعيدا عن الظمأ.

وفي موضع آخر تجسد الحذف ماثلا في قول الشاعر:

أغلغل في هزهزات الصدى

في بصيص الندى

في مصيص العطور[2]

---

[1] عثمان لوصيف :قالت الوردة ،ص87.

[2] المصدر نفسه:ص29.

وقد حذف الشاعر الفعل (أغلغل) في البيتين الأخيرين احترازا من عبثية التصريح التي تبتعد بالخطاب عن الشعرية وتدفعه للملل، وما هذا الحذف إلاّ إثبات لذلك الغلول الذي يتصل بالصوفي.

وكذلك في قوله:

السماوات تنضج

نهر الرؤى يندلق

عالم قزحيّ

هزيج

أريج.. شفق

زغب ذهبي وأجنحة تصطفق

زقزقات

خرير

بساتين معروشة وحبق

كرز .. خرز[1]

[1] عثمان لوصيف :قالت الوردة،ص 20،21.

حذف الشاعر المسند إليه(المبتدأ)"هو" والقرينة التي تفهم من السياق الذي جاء فيه الحذف ساعدت على تقدير المحذوف.

النص قائم على وصف رؤيا الشاعر التي تحلق به في عالم نوراني رائع الجمال ويبدو أنّ صفة الإسقاط التي يحدثها الحذف فيها نوعا من الشرود الذي ينتاب المتصوف في رحلته المعراجية فتسقط منه البدايات اهتماما بالمنتهي.

ويأتي الحذف المعلن للمسند فعلا في قوله:

وأسكن في كل بيت

أتوحد بالنّار

والجلّنار[1]

والتقدير:**(أتوحد بالجلّنار)** وما الحذف هنا إلاّ لاشتراك المسند إليه "الجلّنار" في الحكم ملازما لحال النّار ، ودليل الحذف هنا هو تماهي الذات في الموجودات بمتفرقاتها.

2-3- انزياح بالتكرار:

لقد اهتمت القصيدة الحديثة بالتكرار، وكان حضوره ماثلا في بعض القصائد، وهذا راجع لمدى أهميته في سبك المعنى وحبك الفكرة؛ لأنّه يمثل ترديدا على جهة هامة من العبارة. إذ نجد بأنّ" حسن الغرفي" قد نظر إلى التكرار من زاويتين ، زاوية موسيقية وزاوية لفظية وذلك في قوله: « وما ينبغي مراعاته هو النظر إلى التكرار من الزاوية الموسيقية حيث

[1] المصدر السابق:ص29.

يُحدث التكرار في الكلمات أو الأبيات أثرا موسيقيا، ثم الزاوية اللفظية إذ يكون الإلحاح على بعض الكلمات داخل تركيب يشير إلى ما يقدمه التكرار من معنى لا يتحقق إلّا به.»[1]

إنّ للتكرار جَانِبَهُ الجمالي بوصفه ظاهرة إيقاعية سمعية تُحدث نغما موسيقيا، كما أنّ له أثرا في الدلالة لكونه يُسهم في تأكيد المعنى وثرائه.

في حين تكررت الثلاثية في قصيدة "**شمس الشموس**":

فتحت الشباك هذا الصباح

لأستقبل الشمس

فأومأت لي من شرفتك المقابلة

وحيّيتي بابتسامة بلورية

ارتعدت الشمس من رهبة

كأنما أصابها

كسوف منك

ثم لَفَظَتْ شعاعاتها المتكسرة

في محيطات عينيك اللا متناهيتين

شمس الشموس

---

[1] حسن الغرفي: حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، إفريقيا الشرق، المغرب، (دط)، 2001م، ص82.

يا جارتي الأليفة اللا مبالية

رفقا بالشمس.. بل رفقا بي-

أنا الفقير إلى حفيف رحمتك

وعطورات أنوارك

كل صباح يعانق شباكي شباكك

المحتفل بك

أما أنا فتصعقني عيناك النافذتان

مثل مذنبين يحترقان قلبي

كل صباح ألوح بيدي

فتتشرب أصابعي

روائح الأغنيات السندسية المتبحسة

من ثنايا فساتينك السكرانة

شمس الشموس

رفقا بالشعراء[1]

يلح الشاعر في هذه القصيدة على تكرار العنوان هذا من جهة ومن جهة أخرى تظهر ثلاثية المرأة والطبيعة والزمن جليّةً في ثنايا القصيدة، ابتداءً من العنوان الذي حمل جزئية من جزئيات الثلاثية ألا وهي الطبيعة الصامتة (شمس الشموس). إذ تكررت لفظة الشمس تسع

[1] عثمان لوصيف:جرس لسماوات تحت الماء متبوعة ب:ياهذه الأنثى، ص 131،132،133

مرات، ولا يخفى علينا بأنّ الشمس عند الصوفية هي« النور ومظهر الألوهية ومجلى لتنوعات أوصافه المقدسة النزيهة، فالشمس أصل سائر المخلوقات العنصرية(...)، فالشمس نقطة الأسرار ودائرة الأنوار، كما أنّها كناية عن الروح، لأنّ الروح في البدن بمنزلة الشمس، والنفس بمنزلة القمر.»[1]

وانطلاقا من هذه المقولة ندرك أنّ توظيف الشاعر للشمس دون غيرها ما هو إلّا رمز للنور الإلهي.

في حين نجد الصورة الحسية للمرأة تمثلت في لفظة (عيناك) التي تكررت مرتين، وقد هدف الشاعر من هذه الاستضافة باعتبارها صنعة الله العظيم ومظهر جمال وجهه الكريم، أو بالأحرى ما هي إلّا رمز للإنسان الجميل .

إذ لا يخفى علينا بأنّ اجتماع الطبيعة مع الذات الأنثوية شكل ثنائية دالة على الذات الإلهية،وقد كان للزمن الجزئي نصيب في هذه القصيدة وتمثّل هذا الأخير في لفظة **(الصباح)** التي كررها الشاعر مرتين. وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدل على نقاوة وطهارة مشاعر الشاعر كنقاوة نسيم الصباح ،ومن هنا يمكننا القول أنّ عثمان لوصيف قد ارتقى عن عالم الحس والمادة وغادر الواقع المدنس نحو الإبحار في عوالم اللاوعي.

وتجسد التكرار أيضا في قول الشاعر:

من أي أصقاع نائية

[1] عبد المنعم الحفنى: الموسوعة الصوفية، ص816.

تأتي هذه الريح؟

من أي شتاء مقفر

من أي ربيع مزهر

من أي ضفة متألقة

ومن أي سراب مظلم ؟

تهب هذه الريح ليل نهار

إلى أن يقول:

تركض عبر طرق مضيئة

ثم تخبط

في الظلمات الدّامسة

ريح النّعي والبشرى

ريح اللحظة والديمومة

ريح العدم والكينونة

ريح الحنظل والخزامى

ريح الشوكة اللعينة

والنفحة الطرية المنعشة

الظمأ والارتواء

الموت والولادة..[1]

لقد كرر "عثمان لوصيف" لفظة " **الريح** " في كل القصيدة تقريبا وهو لون من ألوان التكرار النغمي ، وكأنّ الشاعر في تكراره هذا يشير إلى ما يملأ نفسه من مشاعر الحيرة والذهول، فعلى ما يبدو أنّ هذه الريح التي يتحدث عنها هي ريح زئبقية أو بالأحرى هي ريح متذئبة كما قال "نوري حمودي القيسي" الريح المتذئبة هي :« التي تجيء من هنا مرة ومن هناك مرة»[2]

وهكذا يتضح لنا أنّ تكرار لفظة الريح لم يكن عبثا ودونما هدف ، وهذا ماجعل الأبيات مثل سلسلة من الموجات الصوتية والنغمات الموسيقية المتصلة التي لا تنتهي إلاّ بعد أن تكون قد بلغت من المستمع مبلغا عظيما، وعليه فإنّ أهمية هذا التكرار تنبع من قيمته الموسيقية المتمثلة في إيجاد ذلك اللحن الناتج عن تكرار هذه اللفظة والتي تمثل عنوان القصيدة.

3/ الانزياح الاستبدالي paradigme

---

[1] عثمان لوصيف :قراءة في ديوان الطبيعة ،ص ،8،9،10،11.

[2] نوري حمودي القيسي : الطبيعة في الشعر الجاهلي ، دار الإرشاد ، بيروت ، لبنان ، ط01، 1970،ص58.

يندرج ضمن هذا النوع من الانزياح عنصران مهمان هما اللغة وقدرة الشاعر على الاستعمال الخارق للغة، وهما العنصران المهمان في إحداث هذا النوع من الانزياح فهو إذا «مصطلح يدخل في تعريف عملية الكلام بذاتها، ويقصد به مجموعة من الألفاظ القائمة في الرصيد المعجمي للمتكلم، والتي لها طواعيّة الاستبدال فيما بينها تقوم بينها علاقات من قابلية الاستعاض تسمى العلاقات الاستبدالية (Rapports paradigmatiques) ولذلك أُطلق عليه محور الاختيار(Laxe de sèlection).» [1]

وهذا يعني أنّ لكل إنسان مجموعة من الألفاظ في معجمه الذهني، وليست هذه الألفاظ ثابتة بل هي قابلة للاستبدال فيما بينهما، فالمتكلم يقوم باختيار المناسب منها، لذلك أطلق عليه محور الاختيار مثل وضع المفرد مكان الجمع أو الصفة مكان الموصوف أو اللفظ الغريب بدل المألوف أو اللفظ الواضح بدل الغامض المستور. وعموما فإنّ اختيار المتكلم ليس كاختيار الشاعر وليس اختيار الشاعر العادي كاختيار الشاعر المتصوف.

ويمكن لهذه السلسلة المترابطة في الانزياح أن تَسْتَخْدِمَ عِدَّة صورٍ منها:

3-1- انزياح بالتشبيه:

وهو كغيره من الصور البيانية يتميز بأنّه يُخرج الغامض المستور إلى الواضح، وبالتالي يقرب الواضح، حتى يصبح في أدق صورة وأوضح. فهو إذاً « جمع فني بين طرفين أو

[1] عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص108.

أكثر لصفة مشتركة بينهما أو أكثر. فلو قلت مثلا: زيد أسد، فأنت تجمع بين زيد والأسد لصفة. مشتركة هي القوة. ويتألف التشبيه من أربعة أركان هي كالتالي:

أ- **المشبه:** وهو الطرف الذي يقصد تشبيهه بطرف أخرى وإلحاقه به.

ب- **المشبه به:** وهي اللفظة المستعملة للدلالة على التشبيه، ولربط المشبه بالمشبه به.

ج- **أداة التشبيه:** وهو الطرف الذي يقصد به أن يشبه به طرف آخر لمماثلة ما.

د- **وجه الشبه:** وهو الصفة التي تجمع بين المشبه والمشبه به، ويقال له أيضا الجامع.»[1]

وعموما فإنّ التشبيه ما هو إلّا عقد مقارنة بين شيئين اشتركا في صفة أو أكثر وهذه المقارنة تكون وفق أركان تتمثل باختصار في (المشبه والمشبه به) وهما طرفا التشبيه ولا يحذفان، و(أداة التشبيه) وهي التي تربط المشبه والمشبه به، أمّا الركن الأخير فيتمثل في (وجه الشبه) وهي الصفة أو الصفات المشتركة بين المشبه والمشبه به.

3-1-1- أنواع التشبيه:

وكأي صورة بيانية استحوذ التشبيه على أنواع تمثلت في:

تشبيه مرسل: وهو ما ذكرت فيه الأداة لفظا.

تشبيه مفصل: وهو ما ذكر فيه وجه الشبه.

تشبيه مجمل: وهو ما حذف فيه وجه الشبه ظاهرا.

التشبيه البليغ: وهو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه معا، وبالتالي يقع المشبه به خبرا للمشبه، أو يقع خبرا لناسخ، أو يقع حالا من المشبه، أو يقع صفة للمشبه، أو مضافا للمشبه، أو مصدرا مبينا لنوع المشبه.

---

[1] يزيرة سقال: علم البيان بين النظريات والأصول، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط01، 1997م، ص148.

تشبيه مؤكد: وهو ما حذفت منه الأداة.

التشبيه التمثيلي: وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة مركبة من أجزاء.

التشبيه الضمني: وهو ما يُفهم ضمنا من الكلام ويتميز بأنه: يخلو من الأداة، ويأتي طرفاه في تركيبين متواليين لكل منهما معناه المستقل. [1]

ومهما يكن فإنّ التشبيه تضمن سبعة أنواع وكان لكل نوع قواعد تحكمه ، وبالتالي يتميز كل نوع عن الآخر.

إذْ نلاحظ استعمال التشبيه، وذلك لتجسيد مدلولات معينة من خلال تمثيله للمفردات، ويتجلى ذلك في عدد من القصائد من بينها ما ورد في قول الشاعر:

الليل الرصاصيّ

يجثم

بكلكله على الأرض

مثل ديناصور هرم[2]

تضمن هذا المقطع الشعري أركان التشبيه المتمثلة في المشبه: **(الليل الرصاصي)** والأداة: **(مثل)**، والمشبه به: **(ديناصور هرم)** ، فهو إذا تشبيه (مجمل)، غايته التعبير عمّا تحدثه ظلمة الليل من إرهاق نفسي حتى لدى الأرض لدرجة ثقله على المسافة المكانية وشدة

---

[1] ينظر: أحمد أبو المجد: الواضح في البلاغة(البيان و المعاني والبديع)، ص30،40.

[2] عثمان لوصيف: ولعينيك هذا الفيض، دار هومة، الجزائر،(دط)، 1999م، ص26.

دجاه القابع على الجسد الترابي. ومن ثمة أصبح من المستحيل إزاحته لغاية اليأس من طلوع فجر جديد.

وفي موضع آخر نلحظ ارتقاء الموصوف فوق كل وصف وذلك في قول الشاعر:

تنفلتين من بين أصابعي

كسمكة صغيرة.. لزجة

يا ذات الزعانف الملساء

والحراشف الحريريّة

أراك تحت الماء تنعطفين

في البهرج الرباني المحتفل

محفوفة بالخرز الملوّن[1]

لقد اشتمل هذا التشبيه على أركانه الأربعة المتمثلة في: المشبه **(أنت)** والأداة **(الكاف)** والمشبه به **(سمكة صغيرة)**، أما وجه الشبه تمثل في **(لزجة وذات زعانف ملساء وحراشف حريرية)**.

فالشاعر هنا يوضح لنا أنّه لم يعد قادرا على الإمساك بهذه الذات المعبر عنها لدرجة أنّها أصبحت تتملص منه، ولكن المتتبع لبقية أبيات هذه القصيدة يلحظ بأنّ الشاعر لم يفقد

[1] المصدر السابق: ص55.

الأمل اتجاه هذه الذات بالرغم من أنّها انفلتت منه إلاّ أنّه يبقي يراقبها ،ودليل ذلك عندما قال:(**أراك تحت الماء تنعطفين في البهرج الرباني المحتفل محفوفة بالخرز الملون**)، وعموما فإنّ استعصاء القبض على أوصاف المشبه به أدّت إلى تعدد أوجه الشبه.

وتجسد التشبيه أيضا في قول الشاعر:

ها .. وجهك

يرتسم فجأة في الفضاء

مثل سوسنة كبيرة[1]

كشف لنا هذا المقطع عن وجود تشبيه مفصل. كما أنّ الشاعر قد صرّح لنا عن جمال هذا الوجه وجعل صورته ترتسم فجأة في الفضاء، فالفضاء يمثل الصفاء والنقاء والاتساع والنور، هذا من جهة ومن جهة أخرى جعل المشبه به يتمثل في سوسنة كبيرة. فإنّ الجامع بين طرفي الصورة هو الجمال والوضوح.

وفي الأخير ندرك بأنّ الشاعر هنا جعل التشبيه حافزا يعلو به إلى كل ما هو جميل.

وفي موضع آخر تجسد التشبيه في قول الشاعر:

أيتها المرأة التي أعبدها

ما أشبه جسدك العاري

من كل الأسماء

---

[1] عثمان لوصيف:ولعينيك هذا الفيض، ص26،27.

ومن كل الصفات

بهذا الشلال البكر

الذي يحفر

في يباب أيامنا الميّتة

مجاري الحياة..[1]

إنّ إشراق العبارات وتوهج العواطف في هذا المقطع الشعري كشف لنا عن استخدام تشبيه مفصل، تمثلت أركانه في المشبه **(الجسد)** والأداة **(أشبه)** والمشبه به **(الشلال)** أمّا وجه الشبه تمثل في**(البكر)**.

بما أنّ الجسد من الصور الحسية للمرأة فهو إذًا رمز المبدأ الأنثوي الفعال، ولهذا ذهب عثمان لوصيف ينادي صاحبة الجسد و يتعجب من جسدها كونه فاق وتخطى كل الأسماء والصفات وتشبيهه بالشلال البكر الذي يبث في الأيام الميتة دورة الحياة من جديد.

3-2- انزياح بالاستعارة:

الاستعارة من الصور البيانية، ونجد رابح بوحوش ينقل لنا مفهوم الاستعارة عند الجرجاني فيقول: «هي ليست مجرد نقل للفظ من أصله اللغوي، وإجرائه على ما لم يوضع له، لسبب المشابهة، بل هي إثبات لمعنى لا يعرفه السامع من اللفظ، ولكنه يعرفه من

[1] عثمان لوصيف: قراءة في ديوان الطبيعة، ص75،76.

معناه.»[1] والمقصود ها هنا هو أنّ الاستعارة يتم فيها تجاوز نقل اللفظ من أصله اللغوي، وتجسيده على ما لم يوضع له، فهي تهدف إلى توضيح المعنى بغرض تقريبه من الذهن، وهي على سبيل قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

وحسب ما ذهب إليه " الجرجاني" نجد بأنّ الاستعارة هي استخدام الوحدة اللغوية خارج حدودها التي وضعت لها،مع ضرورة وجود (قرينة) ملفوظة في النص،أو (ملحوظة) من خلال السياق تعمل كصمام الأمان تمنع من إرادة الدلالة الوضعية الأصلية [2]

3-2-1- أنواع الاستعارة:

أ- **الاستعارة المكنية:** هي في اصطلاح جهود البيانيين « لفظ المشبه به المستعار في النفس للمشبه والمحذوف المرموز إليه بإثبات شيء من لوازمه للمشبه.»[3] فهي إذا حذف للمشبه به وإبقاء على المشبه مع ذكر لازمة من لوازمه.

ب- الاستعارة التصريحية: هي « ما صرح فيها بلفظ المشبه به.»[4]

ومن هنا نستنتج بأنّ الاستعارة ما هي إلّا تشبيها حذف أحد طرفيه، وهذا يعني بأنّه من خلال ذكر أحد طرفيها تنقسم إلى تصريحية ومكنية، وعموما فهي تسعى إلى تكثيف قيمة المدلول.

---

[1] رابح بوحوش: اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري، دار العلوم، عنابة، الجزائر، (دط)، 2006م، ص169. نقلا عن: تامر سلوم، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، ص247.

[2] ينظر: عبد القادر عبد الجليل: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء،عمان ،الأردن،ط01، 2001م، ص455.

[3] أمين أبو ليل: علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، دار البركة،عمان ، الأردن، ط01، 2006م، ص188.

[4] أحمد مصطفى المراغي:علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط03، 1993م، ص270.

إذ نلمس الاستعارة في قصيدة" **الظل**" حين قال الشاعر فيها:

الظل الساطع يمشي الهوينا

يغشى الأشجار

ويغمر المحيطات

الظل الساطع يتمدد على اللهب

وينام مفتوح العينين

الظل الساطع يطال الأفلاك

ويطوق الكواكب والمجرات

الظل الساطع يتوكأ

على جراحاته النازفة[1]

ففي هذه الدفقة الشعرية تفرض الاستعارة المكنية نفسها، حيث تم تشبيه الظل الساطع بالإنسان فحذف المشبه به وتركت لازمة من لوازمه للدلالة عليه وهي(**يمشي، يغشى، يغمر، يتمدد، ينام، يطال، يطوق، يتوكأ**)، إذ تم في هذه الصورة البيانية تعقيل غير العاقل، أي أنّ ثمة علاقات تشخيص،إذ يتحول الظل هنا من السواد العاكس لصورة الشخص إلى

[1]عثمان لوصيف: قراءة في ديوان الطبيعة، ص22،23.

صفة السطوع فيشير إلى الحب الإلهي؛ لأنّ الإنسان دومًا أثناء تأمله للكون يتساءل عن هذه الذات الخالقة والمتفننة والمدققة والمسيرة لهذا الكون. إذ لا يخفى علينا بأنّ كل ما في هذا العالم ما هي إلّا ظلال لحقائق موجودة في الجنة والنار، وبالتالي فإنّ تفكير الإنسان في صورة خالقة تبقى مجرد "خيال" يرتسم بأشكال عديدة في مخيلتنا، لكن المتمعن في خلق الله يدرك عظمة خالقه ولذلك رمز الشاعر هنا للذات الإلهية "بالظل الساطع" وهذه الأخيرة ما هي إلّا أمل وحلم الشاعر في الوصول للذات الإلهية وجعله ظلا ساطعا واضح الملامح لا يخفى عنه شيء، ودليل ذلك عندما قال الشاعر(ينام مفتوح العينين/ يطال الأفلاك ويطوق الكواكب والمجرات).

وكذلك في قوله:

تهفو مع النسمات من جذع إلى جذع

وخصلاتك الطائشة

تلهب الغابة جمرا وكهرمانا

النخيل الآن ينحني لك

سعفاته المتيمة تحنو عليك

ترتسم على جبينك

والغابة كلها تغرق في عينين سوداوين[1]

[1]عثمان لوصيف: جرس لسماوات تحت الماء متبوعة ب:يا هذه الأنثى ،ص134.

يقوم هذا المقطع على علاقات التشخيص الاستعارية، إذ ترتفع الماديات نحو مصاف العقل، فتصبح خصلات الشعر ملهبة للغابة وتنحني سعفات النخيل لترتسم على الجبين، ثم تغرق الغابة في بحر العيون.

والمتمعن جيدا يجد أنّ الانحناء لا يكون إلا أثناء الصلاة، فالصلاة إذا هي أداة صلة بين الإنسان وربه، واستضافة فعل الانحناء كشف لنا عن تحضير الذات وتهيئتها لدخول عالم نوراني؛ أي الاتصال بالذات الإلهية، فالكشف عند الصوفية ما هو إلّا أداةً وجزءًا من مراحل التجربة الصوفية، وبالتالي فإنّه يعني- الكشف- « الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والأمور الحقيقية وجدا وشهودا.» [1]

ونلمح الاستعارة التصريحية في قوله:

ومشيت...

فانزلقت الشموس عبر خطواتك

تأوهت الينابيع

وانفرطت النايات والآيات

الأرض سرير من المرايا

النور بحر رجراج

والمجرات كلها تنجذب إليك

[1] ممدوح الزوبي: معجم الصوفية، ص346.

تطير فراشة قلبي.[1]

والملاحظ في هذه الأبيات أنّ الشاعر وظف الاستعارة في تصويره الفني لهذه القصيدة.وفي الأبيات الأربعة الأولى استخدمت علاقة التشخيص، لأنّ الأصل في الشمس هو الغروب وليس الانزلاق، وعموما فإنّه تم توظيف الفعل (**ينزلق)** دون غيره من الأفعال التي تنتمي إلى الحقل الدلالي نفسه وهذا راجع إلى ما تحمله هذه اللفظة من دلالة قوية، فالانزلاق على ما يبدو أنّه حدث بشكل مفاجئ، وما زاده دلالة قوية حين ارتبط بالشمس، فلربما كانت الشمس رمزًا للعشق، وما قطع الشك باليقين ما ورد في البيت الأخير حين قيل فيه(**وانفرطت النايات والآيات)**، إذ نجد بأنّ الناي« ما هو إلّا رمزًا يثير عند الصوفية مشاعر الحب والعشق ويزيد من اشتعال نار الحب ولواعجه .» [2]

ومن هنا لا بد لنا أن نكشف عن صورة هذا المشبه به، إنّه من دون شك يحتل مكانةً مرموقة في قلب الشاعر، فلربما تكون الأم أو الحبيبة أو الزوجة أو الوطن، خاصة عندما عنونت القصيدة بلفظة **(ومشيت)** واستفتح بها القصيدة أيضا، وترك حذفًا معلقًا **(...)** والذي هو بمثابة أفق تأملي للقارئ. فظاهر أنّ هذه الذات قد غادرت ورحلت دون رجعة ودليل ذلك عندما يقول: **(وتطير فراشة قلبي)** إذ يفصح لنا هذا البيت عن كثرة ترحال وتنقل الشاعر للبحث عن المفقود.

---

[1] عثمان لوصيف: جرس لسماوات تحت الماء متبوعة بـ: ياهذه الأنثى، ص129.

[2] السعيد بوسقطة، الرمز الصوفي في الشعر العربي المعاصر، منشورات بونه للبحوث والدراسات، عنابة، الجزائر، ط02، 2008م، ص343.

وعلى سبيل الخلاصة:

أثناء دراستي للانزياح تكونت لي جملة من الأفكار التي اقترب بها إلى جني ثمار هذا البحث، وما يمكن استخلاصه هو أنّ الانزياح يهدف إلى شحن الخطاب بطاقات أسلوبية تحدث تأثيرا خاصا في المتلقي، وتجسد هذا الشحن عندما تم اختراق المستوى المعياري للغة وتجاوزه إلى المستوى الإبداعي.

وتتشكل شعرية الانزياح عبر مستوييه التركيبي والاستبدالي، ففي المستوى التركيبي نجد أنّ ظاهرة التقديم والتأخير والحذف قد أسهمتا في انحراف نظام جملة، كما أنهما لم يتوفرا بشكل كبير في الدواوين المدروسة خاصة عندما تم ربطها بالثلاثية، في حين نجد بأنّ التكرار كان له الحظ البارز في الدواوين.

أمّا المستوى الدلالي وهو تجاوز الدوال المعجمية دلالتها الأصلية إلى دلالات أخرى إيحائية، وتتكشف الصورة في أسمى صورتها خاصة الاستعارة والتشبيه، لكونهما متجسدان في حياتنا اليومية.

خاتمة:

إنّ تصورنا الأول عند كتابة الخاتمة، أنّها ستكون المحطّة الأخيرة من البحث، بيد أنّ الحقيقة غير ذلك؛ لأنّ البحث ليس تلك الفصول المدونّة على هذه الصفحات فحسب

ذلك أنّ فراغات عديدة تتخلل ما يكتب ،قد لا يشعر بها القارئ ،لكنّها في ذهن الباحث تبقى حاضرةً،مشكِلة تساؤلات تنتظر إجابات شافية ،لذلك يختم كثير من الباحثين بحوثهم بتساؤلات ،فكأنّ سر ّفي الرّبط بين ما تم البحث فيه وما ينبغي أنْ يواصل البحث عنه.

ومن أهم النتائج التي وصل إليها البحث:

– جمعت ثلاثية المرأة والطبيعة والزمن بين عناصر تتصل بالوجود والمصير،ولقد تطرق لها الشاعر الإسلامي بعدها صورةَ تأملٍ تحيط به وتجاوره ، وضمنها العباسي والأموي لكونها صورةً من صور الجمال الذي يُبحث عنه دومًا . واتصل بها الشاعر الحديث والمعاصر لجعلها منبعًا لصوره الشعرية ،غير أنّ القصيدة الصوفية تأخذ كل تلك الأبعاد الآنفة مضيفةً إليها دلالات أخرى يتفرد فيها الشاعر الصوفي ويجعلها تتخطى المألوف والمعتاد.

– تجلت ثلاثية (المرأة والطبيعة والزمن) بنسب متفاوتة احتلت الطبيعة فيها الصدارة بنسبة 73,85٪ ، ثم الزمـن بنسبة 13,79٪ ، وأخيرا الصورة الحسيـة للمرأة بنسـبة 12,30٪ ، وقد يكون اضمحلال نسبة ورود الصور الحسيـة للمرأة إلى رغبة الشاعر في التمسك بتصوفه الذي يجعله يرتقي بالمدلول الحسي إلـى المعنوي.

– قلّة استخدام الزمن يعود إلى رغبة الشاعر في تجاوز الراهن، والـخوض فـي المجهول؛لأن زمن الشعر ملئ بفيض الكينونة الطافحة بالوجود.

– تلتقي إحداثيات الثلاثية المدروسة (المرأة والطبيعة والزمن) في إحداثية واحدة هي المرأة؛ لأنـها جزء من الرجل، وكل جزء دليل على أصله، فالمرأة إذاً دليل على الرجل

– تمتزج ثنائية الطبيعة والمرأة بالتجربة الشعرية عند عثمان لوصيف لكونهما مظهر التقلب وعدم الثبات، وما التجربة الشعرية الصوفية إلاّ تجربة انفعالية خاضعة للعامل الوجداني.

– يعد الحذف لغة اختزالية لتكثيف الدلالة وإثارة انتباه المتلقي لذلك كثيرا مايلجأ إليها الشاعر للتركيز على دوالٍ بعينها واسقاط أخرى من أجل بث عناصر الثلاثية .

– تعلن الجملة الإنشائية الطلبية من خلال تموضعها في البنية الاستهلالية أو الختامية في النص عن وظيفة إغرائية غايتها انقياد المتلقي إلى حقيقة الاتصال بين المخلوق والخالق من جهة ،وبين الذات ونفسها من جهةٍ أخرى .

– أما الأساليب الأكثر انتشارا في الدواوين هي أسلوب النداء والاستفهام، وهذا يعود لكون الشاعر ذا نزعة صوفية، في حين حمل الاستفهام رغبة ملحة لدى الشاعر في الكشف عن الحقيقة، ولعدم وجود أسلوب التمني لم نتأتى لدراسته.

– شكل الانزياح عبر مستوييه التركيبي والدلالي في النصوص الأدبيـة عامة والشعرية خاصةً اختلافاً كبيرا عن الكلام المعياري ؛لأنّ المبدع الحق هو الذي يُخرج اللغة عن نطاق المألوف إلى اللا مألوف .

– وعموما فإنّ دراسة ظاهرتي الإنشاء والانزياح يسمح لنا بتفسـير مَكْمَن الشعرية لا تذوقها فحسب ،وأنّ الخطاب الصوفي يوسع زاوية الخيال بتخطيه المدلول الثاني ،إلى مدلول ثالث ،وأحسب أنّ هذه هي الميزة الأساس للخطـاب الصوفي عن غيره من الخطابات، فمن لم يعش التجربة الصوفية لا يمكنه أن يتذوقها.

– وفي الأخير يمكن أن يثير هذا البحث تساؤلات أخرى عسى أن تكون محط أنظار للدراسات لاحقة، ومن بين هذه التساؤلات نذكر: ما سبب استحضار صورة المرآة في شعر عثمان لوصيف؟

إحصاء الثلاثية في ديوان "قراءة في ديوان الطبيعة"

عناوين القصائد	الصور الحسية للمرأة	صورة الطبيعة		صورة الزمن		عدد التكرار
		ط.صامتة	ط. متحركة	ز. كلي	ز. جزئي	
النحلة	مقلتيك ... أهدابك... جبينك....	.... النجوم.... السماء... الأعشاب.	.... الأغنام.....	.... العمر.....	.... الليل.....	 مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة ثماني مرات مرتين مرتين مرة واحدة مرة واحدة مرتين
البحر		الريح..... الأنهار... المياه..... الأمواج...	....	....	.... الليل..... النهار.... الأيام..... اللحظة...	ستة عشرة مرة مرة واحدة خمس مرات مرتين مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة مرتين

الغـــابة		الغابة....	.....	.....	.....	خمس مرات
		الأشجار..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأغصان.	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشاطئ..	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الحشرات ..	.....	.....	مرة واحدة
			العصافير..	.....	.....	مرة واحدة
				قرن	.....	ثلاث مرات
				الزمن.....	.....	مرة واحدة
				العمر.....	.....	مرة واحدة
					الليل.....	مرتين
الثلـــوج		الثلوج....	.....	.....	.....	خمس مرات
		السماء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الماء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشمس..	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الفراشات...	.....	.....	ثماني مرات
			العصافير..	.....	.....	مرة واحدة
				الزمن.....	.....	مرة واحدة
				السنين...	.....	مرة واحدة
					الساعات..	مرة واحدة
					اللحظات.	مرة واحدة
					الآن.....	مرة واحدة

الثلاثاء		الأشجار..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المحيطات	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكواكب	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المياه.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشمس..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البرق....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغابات...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الجبال....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأنهار...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء ..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الطبيـــ	ـعة.....	.....	.....	مرة واحدة
			الفراشات...	.....	.....	مرة واحدة
		الشمس..	.....	.....	.....	أربع مرات
الأربعاء		الأشجار..	.....	.....	.....	ثلاث مرات
		الغابات...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الجبال....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الفضاء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشلالات.	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحار....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		التربة....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكون....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الطبيـــ	ـعة.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكائنات..	.....	.....	.....	ثلاث مرات

			الطيور.....	.....	.....	مرة واحدة
			الزيزان.....	.....	.....	مرة واحدة
			العصافير..	.....	.....	مرة واحدة
			الأسماك...	.....	.....	مرة واحدة
			الفراشات...	.....	.....	مرة واحدة
		الطبيـــ	ـعة.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكون....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			النحل.....	.....	.....	مرة واحدة
				الأزمنة...	.....	مرة واحدة
					الدقائق...	مرة واحدة
					الساعات.	مرة واحدة
الغيمـــــــة	جسدك....	.....	.....	.....	.....	ثلاث مرات
	أصابعك..	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	أهدابك...	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغيوم....	.....	.....	.....	خمس مرات
		الصحراء..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء...	.....	.....	.....	مرتين
		الجبال....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأودية...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأشجار..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغابة....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـاء...	.....	.....	.....	مرتين

			الحمام.....	.....	.....	مرة واحدة
			الفراشات...	.....	.....	مرة واحدة
					.الأيام....	مرة واحدة
					.	
النسر المحتضر		النهر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الصخور..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض...	.....	.....	.....	مرتين
		الغابات...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الجبال....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المياه.....	.....	.....	.....	مرتين
		النجوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحار....	.....	.....	.....	مرتين
		السحب...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البرق....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المطر....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الطبيـــــ	ـعة.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأشجار..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الهواء....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السيول...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المحيط...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكائنات..	.....	.....	.....	مرة واحدة
			النسور.....	.....	.....	أربع مرات
			الطيور.....	.....	.....	مرتين

					النهار....	مرتين
					الليل.....	مرتين
					الآن.....	مرتين
العاصفة		العاصفة..	.....	.....	.....	ثلاث مرات
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الطبيـــ	ـعة.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأشجار..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السحب...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البرق....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الفضاء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأمطار..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السيول...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الحقول...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		التراب....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المياه.....	.....	.....	.....	مرتين
		البساتين..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكائنات..	.....	.....	.....	مرة واحدة
			السنونو....	.....	.....	مرة واحدة
			الحمام.....	.....	.....	مرة واحدة
				السنة....	.....	مرة واحدة
					اللحظات.	مرة واحدة

					الآن.....	مرة واحدة
الليل	ابتسامتك.	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	يديك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	جسدك....	.....	.....	.....	.....	مرتين
	خطواتك..	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النهر.....	.....	.....	.....	مرتين
		الأمواج...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الطوفان..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الورود....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النجوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الزوابع...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الصحراء..	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الغراب.....	.....	.....	مرة واحدة
					اللليل.....	أربع مرات
					الساعات.	مرتين
					الدقائق...	مرة واحدة
					الآن.....	مرة واحدة
					الفجر....	مرة واحدة
الضباب	عينيك....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	شفتيك....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	ابتسامتك.	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الريح.....	.....	.....	.....	مرة واحدة

		البحيرات..	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الطيور.....	.....	.....	مرة واحدة
الجبـــــال		الجبال....	.....	.....	.....	خمس مرات
		الثلوج....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السفوح...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السيول...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحار....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النجوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الحجر....	.....	.....	.....	أربع مرات
			الديناصور.	.....	.....	مرة واحدة
			الحيوانات..	.....	.....	مرة واحدة
				الزمن.....	.....	مرتين
					الأيام.....	مرة واحدة
					الليالي....	مرة واحدة
الصفصـــــــافة	قدميك....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأوراق...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الساقية...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأغصان.	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المطر....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الطيور.....	.....	.....	مرة واحدة
			الحمام.....	.....	.....	مرة واحدة
			السنونو....	.....	.....	مرة واحدة

					الصباح...	مرة واحدة
					الليل.....	مرة واحدة
					النهار....	مرة واحدة
					المساء...	مرة واحدة
مطـــــــر		الأمطار..	.....	.....	.....	تسع مرات
		النخيل....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السيول...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الفيضانات	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـاء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النهر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الريح.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المحيطات	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السحب...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البرق....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الرعد.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
				الزمن.....	.....	مرة واحدة
				القرن.....	.....	مرتين
					الدقائق...	مرتين
					اللحظة...	مرة واحدة
					الأيام.....	مرة واحدة
المـــــرآة	عينيك....	.....	.....	.....	.....	ثلاث مرات
		السماء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغابات...	.....	.....	.....	مرتين

		الأوراق...	.....	.....	.....	مرتين
				الزمن.....	.....	مرة واحدة
الشـــلال	جسدك....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشلال...	.....	.....	.....	خمس مرات
		المـاء....	.....	.....	.....	ثلاث مرات
		الثلوج....	.....	.....	.....	مرة واحدة
				الزمن.....	.....	مرتين
				العمر	.....	مرة واحدة
				السنوات..	.....	مرة واحدة
				العصور..	.....	مرة واحدة
					الأيام.....	مرة واحدة
البحـــر	جسدك....	.....	.....	.....	.....	ثلاث مرات
	أصابعك..	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	وجهك....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	خمسة عشر مرة
		المـاء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأمواج...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النباتات..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الينبوع...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء...	.....	.....	.....	مرتين
		الرمل.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			القناديل....	.....	.....	مرة واحدة
			أنقليس البحر	.....	.....	مرة واحدة

التّمرار	شفاهك...	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض...	.....	.....	.....	مرتين
		البرق....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الهواء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشجر...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الزهور...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـاء....	.....	.....	.....	مرتين
		الورود....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الفضاء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الثعابين....	.....	.....	مرة واحدة
				الزمن.....	.....	مرة واحدة
					اللحظات.	مرة واحدة
					الليلة.....	مرة واحدة
					الأيام.....	مرة واحدة
القراءة	نهداك....	.....	.....	.....	.....	مرتين
	خصرك...	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	ذراعيك...	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		العواصف.	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأمواج...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض...	.....	.....	.....	مرتين
		الأشجار..	.....	.....	.....	مرة واحدة

	الطوفان..	.....	.....	.....		مرة واحدة
	الرمال....	.....	.....	.....		مرة واحدة
		الأفاعي....	.....	.....		مرة واحدة
		اللبؤات.....	.....	.....		مرة واحدة
		الطيـور....	.....	.....		مرة واحدة
الزهـــــرة	الزهـرة...	.....	.....	.....		ست مرات
	الأرض...	.....	.....	.....		مرة واحدة
	الشعاب...	.....	.....	.....		مرة واحدة
	الأدوية...	.....	.....	.....		مرة واحدة
	البـرق...	.....	.....	.....		مرة واحدة
	الطوفان..	.....	.....	.....		مرة واحدة
	الريــح...	.....	.....	.....		مرة واحدة
	المطر....	.....	.....	.....		مرة واحدة
الجمـــــرة	عيونك....	.....	.....	.....		مرة واحدة
		المـــاء..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغيوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الزهور....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأمواج...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشمس...	.....	.....	.....	مرة واحدة
					الأيام.....	مرة واحدة
البـــــرق	جسمك...	.....	.....	.....		أربع مرات
		البرق....	.....	.....	.....	مرتين
		الرعد.....	.....	.....	.....	مرة واحدة

					اللحظات.	مرة واحدة
الأفعى		الهـواء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغابـة...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـاء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكائنات..	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الأفعـى....	.....	.....	ثلاث مرات
شجـــرة		شجرة.....	.....	.....	.....	مرتين
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الريح.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الفضاء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأوراق...	.....	.....	.....	مرة واحدة
				الزّمن.....	.....	مرة واحدة
					اللحظات.	مرة واحدة
النهـــر		النهـر...	.....	.....	.....	ثلاث مرات
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأمواج...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأشجار..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـاء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
				الدّهـر...	.....	مرة واحدة
				السنوات..	.....	مرة واحدة
					الأيام.....	مرة واحدة
الصخرة	أهدابك...	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الصخرة...	.....	.....	.....	خمس مرات

		الطحالب.	.....	.....	.....	مرتين
		الأرض...	.....	.....	.....	مرتين
		السماء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الرمال....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النهر...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـــاء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الجبال....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السفوح...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البراكين...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
				القرون....	.....	مرة واحدة
					المساء...	مرة واحدة
الجبـــل		الجبل.....	.....	.....	.....	خمس مرات
		السماء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البرق.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
					الدقائق...	مرة واحدة
النمـــــرة	عيونك....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأشجار..	.....	.....	.....	مرتين
		البرق....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغابة....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			النمرة.....	.....	.....	مرتين
					الأيام.....	مرة واحدة
العقـــرب		الرياح....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الحجر....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			العقرب.....	.....	.....	أربع مرات
					الليل.....	مرتين

حساب النسبة المئوية في ديران "قراءة في ديوان الطبيعة":

- حساب مجاميع تكرار الصورة الحسية للمرأة في الديوان: 38.
- حساب مجاميع تكرار صورة الطبيعة في الديوان: 358.
- حساب مجاميع تكرار صورة الزمن في الديوان:78.
- حساب مجاميع الثلاثية: 38 + 358 + 78 = 474.

- **أولا :حساب النسبة المئوية للصورة الحسية للمرأة.**

$$\text{س} = \frac{100 \times 38}{474} = \frac{3800}{474} = 8{,}01\% \times 3{,}6 = \mathbf{28{,}83}$$

100٪	474
س؟	38

- **ثانيا: حساب النسبة المئوية لصورة الطبيعة.**

$$\text{س} = \frac{100 \times 358}{474} = \frac{35800}{474} = 75{,}52\% \times 3{,}6 = \mathbf{271{,}87}$$

100٪	474
س؟	358

- **ثالثا :حساب النسبة المئوية لصورة الزمن.**

$$\text{س} = \frac{100 \times 78}{474} = \frac{7800}{474} = 16{,}47\% \times 3{,}6 = \mathbf{59{,}29}$$

100٪	474
س؟	78

- **الدائرة النسبية للثلاثية**

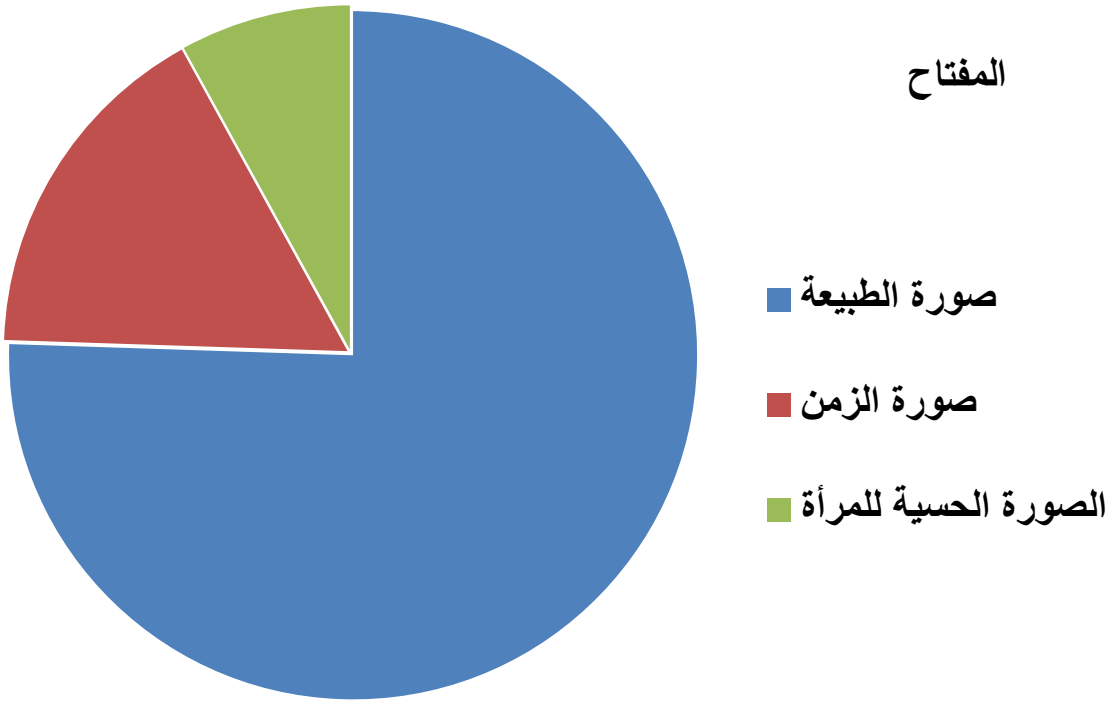

إحصاء الثلاثية في ديوان "ولعينيك هذا الفيض"

القصائد	الصور الحسية للمرأة	صورة الطبيعة		صورة الزمن		عدد التكرار
		ط.صامتة	ط. متحركة	ز. كلي	ز. جزئي	
1	عينيك.....	..... النخيل.... الأمواج...	....	.... الزمن.....	.... اللحظات. الليل.....	مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة مرتين
2		الأرض... الوديان...	.... كناري.....	....	....	مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة
3	جسدك.....	..... المـــاء.... الشمس... الريح.....	....	....	.... الآن.....	خمس مرات مرتين مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة
4	عيناك..... حقويك.....	....	....	....	....	مرة واحدة مرة واحدة

			الفراشات...	.....	.....	**مرة واحدة**
5		البحيرة....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الريح.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		البرق.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		التربة.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			الكلاب....	.....	.....	**مرة واحدة**
					اللّيل.....	**مرة واحدة**
					النهار....	**مرة واحدة**
6	عيناك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	يداك	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	نهداك الظافران	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	أصابعك العنابية	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السماء....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الطبيـــ	ـــــعة....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الكواكب..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الشلاّلات.	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
					الآن.....	**مرة واحدة**
					الأيام.....	**مرة واحدة**
7	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الشلال...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		المـــاء...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الزهور....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الطبيعـــــ	ـــــة.....	.....	.....	**مرة واحدة**

			حجلة.....	.....	.....	**مرة واحدة**
8	وجهك..... نظراتك.....	.... الأرض... الفضاء... البرق..... الصلصال	.... ديناصور..	.... الليل..... الفجر.....	....	**مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة**
9	وجهك..... عيناك.....	.... النجوم.... البحر..... الريح.....	....	....	....	**مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة**
10	لمساتك..... يداك..... عينيك.....	.... السماء.... القطط.....	....	.... الفجر.....	....	**مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة**
11	عينيك.....	..... المحيط...	....	....	....	**مرة واحدة** **مرة واحدة**

12	وجنتيك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	هالتك	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المطر....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الضفاف..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الريح.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
13		.....	.....	.....	.....	
		الوديان...	.....	.....	.....	مرتين
		النجوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الطبيعـــــ	ـــــــة..	.....	.....	مرة واحدة
			الفراشات...	.....	.....	مرة واحدة
			العصافير..	.....	.....	مرة واحدة
					الفجر.....	مرة واحدة
14	يداك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	شفتيك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	ثديين سخيّين	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـــــاء..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البرق.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المطر....	.....	.....	.....	مرة واحدة
					الليالي....	مرة واحدة
15	جسدك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	قدميك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	أهدابك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة

	مقلتيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الرمال....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
16		النهر.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		المـــــاء.	.....	.....	.....	**أربع مرات**
		الضفاف..	.....	.....	.....	**مرتين**
		السماء....	.....	.....	.....	**مرتين**
		الأمواج...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الطوفان..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الطبيعـــ	ـــــة....	.....	.....	**مرة واحدة**
				العصور..	.....	**مرة واحدة**
17	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	قدميك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		التراب....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السحاب..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الأشجار..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			الفراشات...	.....	.....	**مرة واحدة**
			القطط.....	.....	.....	**مرة واحدة**
18	يداك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	جسمك الرشيق.	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		النهر.....	.....	.....	.....	**مرتين**
		الضفاف..	.....	.....	.....	**مرتين**
		المـــاء...	.....	.....	.....	**أربع مرات**
		الكون.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			السمك.....	.....	.....	**ثلاث مرات**
				العصور..	.....	**مرة واحدة**

19	جسمك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	إبطيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	معصميك....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	نهداك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	بطنك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		التلال....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الأمواج...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			الأفاعي...	.....	.....	**مرة واحدة**
			الفراشات...	.....	.....	**مرة واحدة**
				السنين....	.....	**مرة واحدة**
20	ابتسامتك...	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	نظراتك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		النجوم....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		المـــاء..	.....	.....	.....	**مرتين**
		الأرض...	.....	.....	.....	**مرتين**
		السماء....	.....	.....	.....	**مرتين**
		الكواكب..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الكون.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الأمطار..	.....	.....	.....	**ثلاث مرات**
		الأعاصير	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الطوفان..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
				السنوات..	.....	**مرة واحدة**
					المساء....	**مرتين**
					اللحظات.	**مرة واحدة**

					الليل.....	**مرتين**
					النهار....	**مرتين**
					الآن.....	**مرة واحدة**
21	وجهك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	خدرك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	يمناك البيضاء.	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	حدقاتك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الصلصال	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		المـــاء..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			كناري.....	.....	.....	**مرة واحدة**
				الزمان....	.....	**مرة واحدة**
					الفجر.....	**مرتين**
22	أهدابك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	نظراتك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	نهديك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الشلالات.	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		التراب....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			العصافير..	.....	.....	**أربع مرات**
				الدّهر.....	.....	**مرة واحدة**
23	أحضانك....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الكون.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السماء....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			كناري.....	.....	.....	**مرة واحدة**
					اللحظات.	**مرة واحدة**

	جفنيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الكثبان...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الشلالات.	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الشمس...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
24		الحقول...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الكون.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السماء....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
					الأوقات...	**مرة واحدة**
	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرتين**
	أعضائك السكرى.	.....	.....	.....	.....	**مرتين**
	سرتك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	جسدك.....	.....	.....	.....	.....	**ست مرات**
		الهواء.....	.....	.....	.....	**مرتين**
		الجزر....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		البرك.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الأمطار..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
25		السماء....	.....	.....	.....	**مرتين**
		الكون.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		التضاريس	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الينبوع....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		العواصف.	.....	.....	.....	**مرتين**
		النجوم....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الزهور....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		التلال....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		البحر.....	.....	.....	.....	**مرتين**
		الكثبان...	.....	.....	.....	**أربع مرات**

		الشمس...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		المـــــاء..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الطبيعـــــ	ـــــة.....	.....	.....	**مرتين**
		الكواكب..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			القناديل....	.....	.....	**مرة واحدة**
			الأفاعي...	.....	.....	**مرة واحدة**
					الفصول..	**مرة واحدة**
					اللحظات.	**مرتين**
					الأيام.....	**مرة واحدة**
						مرة واحدة
26	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرتين**
		الريح.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الغيث....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		البرق.....	.....	.....	.....	**مرتين**
		الشلالات.	.....	.....	.....	**مرتين**
		الغيوم....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السهوب..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		البحر.....	.....	.....	.....	**مرتين**
		النجوم....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الأنهار...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		التضاريس	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الرعد.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السماء....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الأرض...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
					الآن.....	**مرة واحدة**
					الليلة.....	**مرة واحدة**

27		الصحراء..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		المحيطات	.....	.....	.....	**مرتين**
		النباتات...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		المطر....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الغيوم....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الأرض...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			الطيور....	.....	.....	**مرة واحدة**
			الحيتان....	.....	.....	**مرة واحدة**
				السنين....	.....	**مرة واحدة**
					الفصول..	**مرة واحدة**
28	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	أهدابك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	نظراتك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		البحر.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الضفاف..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
					الليالي....	**مرة واحدة**
					النهار....	**ثلاث مرات**
					الخريف...	**مرة واحدة**
29	رموشك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		التربة.....	.....	.....	.....	**مرتين**
		الطبيعـــ	ـــــة...	.....	.....	**مرة واحدة**
		الأنهار...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الأعاصير	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الأرض...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
				السنين....	.....	**مرة واحدة**
					اللحظات.	**مرة واحدة**

	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرتين**
		الأرض...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
30		الطبيعـــ	ـــــة.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الغيوم....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
					المساء....	**مرة واحدة**

حساب النسبة المئوية في ديوان "ولعينيك هذا الفيض"

- حساب مجاميع تكرار الصورة الحسية للمرأة في الديوان: 75.
- حساب مجاميع تكرار صورة الطبيعة في الديوان: 179.
- حساب مجاميع تكرارصورة الزمن في الديوان:48.
- حساب مجاميع الثلاثية: 75 + 179 + 48 = 302.

- **أولا: حساب النسبة المئوية للصورة الحسية للمرأة**

$$\begin{cases} \%100 \longleftarrow 302 \\ س؟ \longleftarrow 75 \end{cases} \quad س = \frac{100 \times 75}{302} = \frac{7500}{302} = \%24,83 \times 3,6 = \mathbf{89,38}$$

- **ثانيا: حساب النسبة المئوية لصورة الطبيعة.**

$$\begin{cases} \%100 \longleftarrow 302 \\ س؟ \longleftarrow 179 \end{cases} \quad س = \frac{100 \times 179}{302} = \frac{17900}{302} = \%59,27 \times 3,6 = \mathbf{213,37}$$

- **ثالثا: حساب النسبة المئوية لصورة الزمن.**

$$\begin{cases} \%100 \longleftarrow 302 \\ س؟ \longleftarrow 48 \end{cases} \quad س = \frac{100 \times 48}{302} = \frac{4800}{302} = \%15,90 \times 3,6 = \mathbf{57,24}$$

- **الدائرة النسبية للثلاثية**

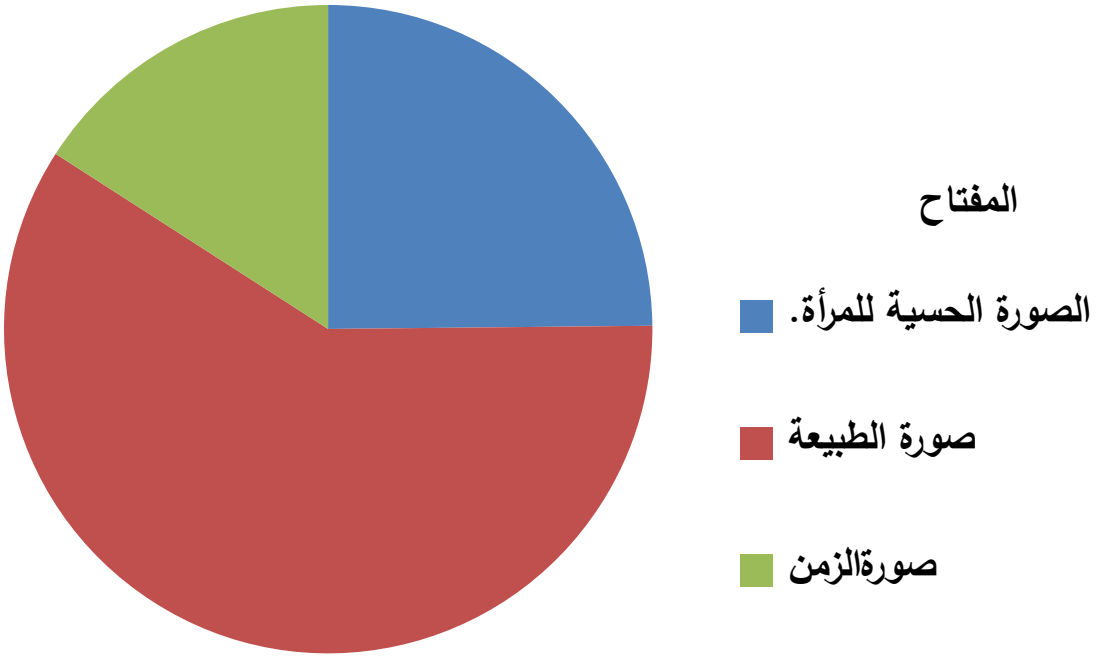

إحصاء الثلاثية في ديوان "قالت الوردة"

القصائد	الصور الحسية للمرأة	صورة الطبيعة		صورة الزمن		عدد التكرار
		ط.صامتة	ط. متحركة	ز. كلي	ز. جزئي	
1		النجوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغيوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البرق.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الرياح....	.....	.....	.....	مرتين
		السماء....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الفضاء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الورود....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكائنات..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الرعد.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
2		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الطوفان..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النجوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الزهور....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البدر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكـــــ	ـــــون..	.....	.....	مرة واحدة
				الدّهر.....	.....	مرة واحدة

					اللیل.....	**مرة واحدة**
3		السحب...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السماء....	.....	.....	.....	**مرتين**
		النجوم....	.....	.....	.....	**مرتين**
		الهواء.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الفضاء...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الغيوم....	.....	.....	.....	**ثلاث مرات**
		البرق.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الكـــــ	ـــــون...	.....	.....	**مرة واحدة**
4	يديك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	جسدك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الشمس...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		البحار....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الكواكب..	.....	.....	.....	**مرتين**
		الصحراء..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الكـــــ	ـــــون..	.....	.....	**مرة واحدة**
		البراكين...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		النهر.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الزهور....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
				العمر.....	.....	**مرة واحدة**
				الحِقب....	.....	**مرة واحدة**
				التواريخ...	.....	**مرة واحدة**
					اللیل.....	**مرة واحدة**

					الفجر.....	**مرة واحدة**
5	مقلتيك..... يديك.....	.... السماء.... النهر..... الزهور....	....	....	....	**مرة واحدة** **مرة واحدة** **خمس مرات** **مرتين** **مرة واحدة**
6		الرياح.... السماء.... المطر.... البرق..... الشجر.... النجوم.... القمر..... النهر..... التراب.... الرعد..... الزهور....	....	....	.... الآن..... الأمس....	**مرة واحدة** **مرتين** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة**
7		الرياح.... السماء.... الأرض... البحار....	....	....	....	**مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة** **مرة واحدة**

		الكائنات..	.....	.....	.....	**مرتين**
			العصافير..	.....	.....	**مرة واحدة**
				العصور..	.....	**مرة واحدة**
8	عطرك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	فمك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الأرض...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الطين....	.....	.....	.....	**أربع مرات**
		النجوم....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
9		الأرض...	.....	.....	.....	**ثلاث مرات**
		المـــاء...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الصحراء..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الجبال....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الطين....	.....	.....	.....	**مرتين**
		البحر.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الشجر....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الينبوع....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الفضاء...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			الفراشات...	.....	.....	**مرة واحدة**
			القطط.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			الغزال.....	.....	.....	**مرة واحدة**
					التواريخ...	**مرة واحدة**

10		المـــاء..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		المطر....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الشجر....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
				العصور..	.....	**مرة واحدة**
					الآن.....	**مرة واحدة**
11		الزهور....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الأرض...	.....	.....	.....	**مرتين**
		الأشجار..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السماء....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السحب...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			الأسماك..	.....	.....	**مرة واحدة**
			الفراشات...	.....	.....	**مرة واحدة**
			الطيور....	.....	.....	**مرة واحدة**
12	راحتيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السحب...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		البحر.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			الطير.....	.....	.....	**مرة واحدة**
13		الأرض...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الينابيع...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		البرق.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السماء....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			العصافير..	.....	.....	**مرة واحدة**
					الآن.....	**مرتين**

					الصباح...	**مرة واحدة**
					العشيّة....	**مرة واحدة**
					الأمس....	**مرة واحدة**
14	عيونك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	جسمك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السماء....	.....	.....	.....	**مرتين**
		الكـــ	ـــون....	.....	.....	**ثلاث مرات**
		السحب...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الكواكب..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الأعشاب.	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الطبيعـــ	ـــة.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		النهر.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		البحر.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الشمس...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
					الفجر.....	**مرة واحدة**
					الليل.....	**مرة واحدة**
15	يديك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السماء....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		التراب....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الأرض...	.....	.....	.....	**مرتين**
		الكائنات..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الزهور....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		البرق.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**

		النجوم....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السحب...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
					الصباح...	**مرة واحدة**
16	يديك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	ثيابك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	دمعك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	الجسد.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		التراب....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الريح.....	.....	.....	.....	**مرتين**
		السحاب..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الشمس...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		البحر.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الهضاب..	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الفلك.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			الذباب.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			البوم.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			الغراب.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			الكلاب....	.....	.....	**مرة واحدة**
			الطيور....	.....	.....	**مرة واحدة**
					الصباح...	**مرة واحدة**
					الغد.....	**مرة واحدة**

	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	قلبك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		البرق.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الرعد.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السحب...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
17		الغيوم....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		القمر.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الشمس...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
					الأيام.....	**مرة واحدة**
					الليل.....	**مرة واحدة**
					المساء....	**مرة واحدة**
		الورود....	.....	.....	.....	**ست مرات**
		السماء....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الطبيعـــــ	ـــــة.....	.....	.....	**مرة واحدة**
18		السواقي...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الكـــــــــ	ـــون.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الفضاء...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
					الليل.....	**مرتين**
					الآن.....	**مرة واحدة**
		الأرض...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		السماء....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
19		الطبيـعـــــ	ـــــة.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		البحر.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**

					الآن.....	**مرتين**
					الدّجى....	**مرة واحدة**
20	نهديك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	شعرك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	خطاك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
	خصرك.....	.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		النهر.....	.....	.....	.....	**مرتين**
		الأرض...	.....	.....	.....	**مرتين**
		العشب...	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		الكواكب..	.....	.....	.....	**مرتين**
		البرق.....	.....	.....	.....	**مرتين**
		البحر.....	.....	.....	.....	**مرتين**
		الغيوم....	.....	.....	.....	**مرتين**
		القمر.....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
		المطر....	.....	.....	.....	**مرة واحدة**
			النورس....	.....	.....	**مرة واحدة**
			الكناري....	.....	.....	**مرتين**
				العصور..	.....	**مرة واحدة**
					اليوم.....	**مرة واحدة**
					الفجر.....	**مرة واحدة**
					الليل.....	**مرة واحدة**
					المساء....	**مرة واحدة**

حساب النسبة المئوية في ديوان "قالت المرأة"

1- حساب مجاميع تكرار الصورة الحسية للمرأة في الديوان: 24.

2- حساب مجاميع تكرار صورة الطبيعة في الديوان: 178.

3- حساب مجاميع تكرار صورة الزمن في الديوان:37.

4- حساب مجاميع الثلاثية: 24 + 178 + 37 = 239.

- **أولا: حساب النسبة المئوية للصورة الحسية للمرأة.**

$$\text{س} = \frac{100 \times 24}{239} = \frac{2400}{239} = 10{,}04\% \times 3{,}6 = \mathbf{36{,}14}$$

239	←	٪100
24	←	س؟

- **ثانيا: حساب النسبة المئوية لصورة الطبيعة.**

$$\text{س} = \frac{100 \times 178}{239} = \frac{17800}{239} = 74{,}47\% \times 3{,}6 = \mathbf{268{,}09}$$

239	←	٪100
178	←	س؟

- **ثالثا: حساب النسبة المئوية لصورة الزمن.**

$$\text{س} = \frac{100 \times 37}{239} = \frac{3700}{239} = 15{,}49\% \times 3{,}6 = \mathbf{55{,}76}$$

239	←	٪100
37	←	س؟

- **الدائرة النسبية للثلاثية**

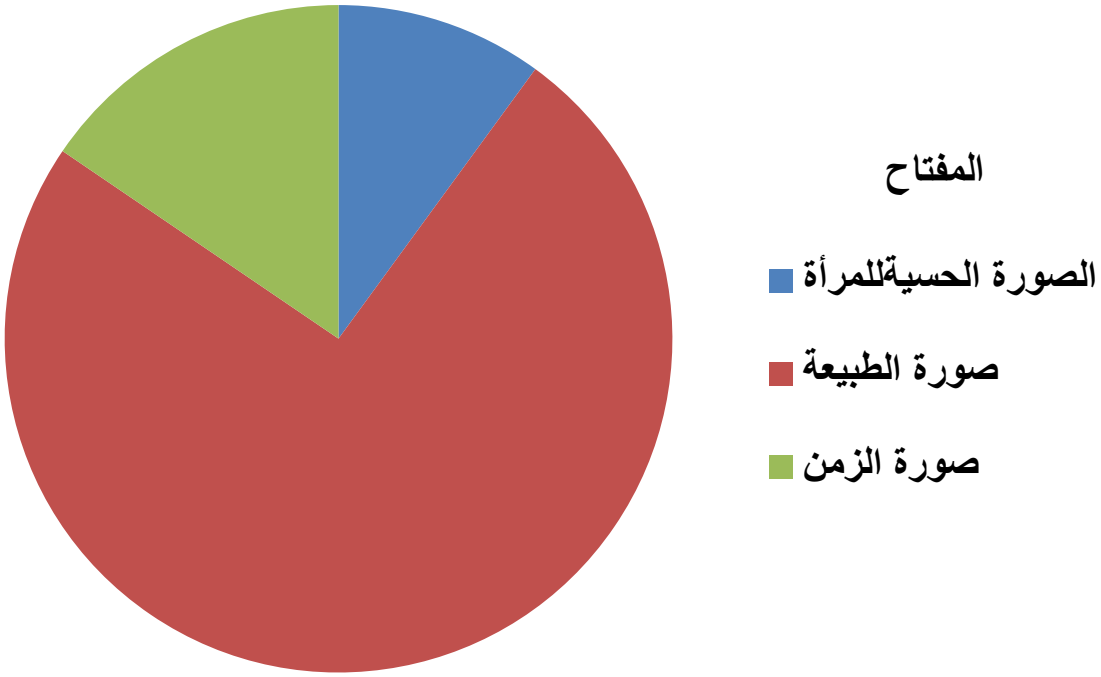

إحصاء الثلاثية في ديوان "جرس السماوات تحت الماء" متبوعة بـ "يا هذه الأنثى"

القصائد	الصور الحسية للمرأة	صورة الطبيعة		صورة الزمن		عدد التكرار
		ط.صامتة	ط. متحركة	ز. كلي	ز. جزئي	
1		البرق.....	.....	.....	.....	مرتين
		الكـــــون.	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السهوب....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأعشاب...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشجر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الطبيـ	ـــعة.....	.....	.....	مرة واحدة
		المطر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
				العمر.....	.....	مرة واحدة
					الأمس....	مرة واحدة
2		السماء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النجوم.....	.....	.....	.....	مرة واحدة

		الكون.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البرق.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الحمام.....	.....	.....	مرة واحد
3		الكائنات....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكون.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـــاء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأنهار.....	.....	.....	.....	مرتين
		النبات.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض....	.....	.....	.....	مرتين
		البحر.....	.....	.....	.....	مرتين
		النجوم.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكواكب....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البرق.....	.....	.....	.....	مرة واحدةة
					اللليل.....	مرة واحدة

4		الكـــــ	ـــــون.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء.....	.....	.....	.....	مرتين
		الكائنات....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الزهور.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البرق.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			النسر.....	.....	.....	مرة واحدة
				العصور..	.....	مرة واحدة
				الدّهر.....	.....	مرة واحدة
5		الرعد.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكـــــ	ـــــون.....	.....	.....	مرتين
		النجوم.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الطيور....	.....	.....	مرة واحدة
			النسور....	.....	.....	مرة واحدة
			الخيل.....	.....	.....	مرة واحدة
6		الغابات....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكـــــ	ـــــون....	.....	.....	مرة واحدة
		الأودية.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البراكين....	.....	.....	.....	مرة واحدة

		البحر.....	.....	.....	.....	مرتين
		الشمس....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النجوم.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحيرات...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغيوم.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المطر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السهوب....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السفوح.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الجبال.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الديناصور.	.....	.....	مرة واحدة
			النحل.....	.....	.....	مرة واحدة
				العمر.....	.....	مرة واحدة
					الليل.....	مرة واحدة

		الغيوم.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الزوابع.....	.....	.....	.....	مرتين
		الريح.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأمواج....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الحجر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـــاء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
7		المطر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكـــــ	ـــــون...	.....	.....	مرة واحدة
		الطوفان....	.....	.....	.....	أربع مرات
		الفضاء....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكائنات....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الزوابع.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكـــــ	ـــــون...	.....	.....	مرة واحدة
		الريح.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الطبيعـــ	ـــــة.....	.....	.....	مرة واحدة
8		الهواء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـــاء.....	.....	.....	.....	مرتين
		الغابات....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الفضاء....	.....	.....	.....	مرة واحدة

		النجوم.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الطيور....	.....	.....	مرة واحدة
9		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النجوم.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الطبيعـــ	ـــة.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـــــاء...	.....	.....	.....	أربع مرات
		المطر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الورود.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الطوفان....	.....	.....	.....	مرة واحدة
				الزمن.....	.....	مرة واحدة
		الأمواج....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الحجر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الأسماك...	.....	.....	مرة واحدة
10		الرمال.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البرق.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المطر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكـــــــ	ـــون.....	.....	.....	مرتين
		الموج.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأشجار...	.....	.....	.....	مرة واحدة

			العصافير..	.....	.....	مرة واحدة
			اليمام.....	.....	.....	مرة واحدة
					اللیل.....	مرة واحدة
11	أهدابك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المياه.....	.....	.....	.....	ثلاث مرات
		البحر.....	.....	.....	.....	مرتين
		السماء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغيوم.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النجوم.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الزهور.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الأسماك...	.....	.....	مرة واحدة
			القناديل....	.....	.....	مرة واحدة
12		البحر.....	.....	.....	.....	ست مرات
		الأمواج....	.....	.....	.....	ثلاث مرات
		السماء.....	.....	.....	.....	مرتين
		الطين.....	.....	.....	.....	مرتين
		المـــــاء..	.....	.....	.....	أربع مرات
				قرن.....	.....	مرة واحدة
					الآن.....	مرة واحدة

13	عينيك..... مقلتيك..... يديك.....	.... المياه..... الشجر..... البحر.....	....	....	.... اللحظات. .	مرتين مرة واحدة مرة واحدة أربع مرات مرة واحدة مرتين مرة واحدة
14	وجهك..... عينيك.....	.... الكواكب.... المياه..... البحر..... السماء.....	....	....	مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة ثلاث مرات أربع مرات مرة واحدة
15		الكـــــ السماء..... الكواكب.... المـــاء.... البحر..... الحجر..... النبات..... الأرض.... الكائنات....	ـــون.....	....	ثلاث مرات مرة واحدة مرة واحدة خمس مرات ثلاث مرات مرة واحدة مرتين مرة واحدة مرة واحدة

		الطحالب...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الهواء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المحيطات..	.....	.....	.....	مرة واحدة
				السنين....	.....	مرتين
					الأمس....	مرة واحدة
					اليوم.....	مرة واحدة
					الآن.....	مرة واحدة
16	يديك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الرمال.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الفضاء....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأمواج....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المياه.....	.....	.....	.....	ثلاث مرات
		البحر	.....	.....	.....	خمس مرات
		الجبال.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النجوم.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الهواء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
					الصباح...	مرة واحدة

17		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأمواج....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المياه.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السحب....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الطبيعـــ	ـة.....	.....	.....	مرة واحدة
		الصخور...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النبات.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الفضاء....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغيوم.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأمطار....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الزهور.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الطيور....	.....	.....	مرة واحدة
18		البحر.....	.....	.....	.....	مرتين
		الغابات....	.....	.....	.....	خمس مرات
		السماء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الفضاء....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأشجار...	.....	.....	.....	مرتين
		الطوفان....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السحاب....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الرياح.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغيث.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النّهر.....	.....	.....	.....	مرتين

			الطيور....	.....	.....	مرة واحدة
19	وجهك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الطبيـــــة	ـعة.....	.....	.....	مرتين
		الغابات....	.....	.....	.....	مرتين
		الكثبان.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأشجار...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النهر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الرمال.....	.....	.....	.....	مرتين
		الجبال.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	ست مرات
		المياه.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الصحراء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
			النورس....	.....	.....	ثلاث مرات
			العقرب....	.....	.....	مرة واحدة
					اليوم.....	مرة واحدة
20	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	جفنيك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	يديك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	أهدابك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المياه.....	.....	.....	.....	خمس مرات
		السماء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الرياح.....	.....	.....	.....	مرة واحدة

		الغيوم.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكائنات....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الطبيـ	ـــعة.....	.....	.....	مرة واحدة
		البرق.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
					.	
21	فتيات كل الأرض **حورا رشيقات**....	.....	.....	.....	.....	
		.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحيرات...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشجر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الورود.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكـــــــ	ـــون.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
21		البحار.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المحيطات..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النجوم.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النهر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		العواصف..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الرعود.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشمس....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الطيور...	.....	.....	مرة واحدة
			الحمام.....	.....	.....	مرة واحدة

				الدّهر.....	.....	مرة واحدة
					الفجر.....	مرة واحدة
					الليل.....	مرة واحدة

"يا هذه الأنثى"

عناوين القصائد	الصور الحسية للمرأة	صورة الطبيعة		صورة الزمن		عدد التكرار
		ط.صامتة	ط. متحركة	ز. كلي	ز. جزئي	
وحيد في منفاي	أَنَامِلك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النجوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـــاء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الهواء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الطبيـ	ـــعة.....	.....	.....	مرة واحدة
سنونوة		السماء....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الصحراء..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكـــ	ـــون.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشمس...	.....	.....	.....	مرة واحدة
			سنونوة.....	.....	.....	ثلاث مرات
			الطيور....	.....	.....	مرة واحدة

زهـــراء حمـــراء	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	يديك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	مرتين
		الضفاف..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الزهور....	.....	.....	.....	ثلاث مرات
		الرمال....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأمواج...	.....	.....	.....	مرة واحدة
			النورس.....	.....	.....	مرتين
			الغزال.....	.....	.....	مرة واحدة
أبجديـــــات	جسد.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النهر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـــاء....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الينبوع....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الفراشات...	.....	.....	مرة واحدة
			النورس.....	.....	.....	مرة واحدة
				الزمن...	.....	مرة واحدة
					الفجر.....	مرة واحدة

ريـــــــــح	شعرك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء....	.....	.....	.....	مرتين
		النجوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الريح.....	.....	.....	.....	ثلاث مرات
		الهواء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأعشاب.	.....	.....	.....	مرة واحدة
					اللليل.....	مرة واحدة
طفولـــــــة	ذراعيك.....	.....	.....	.....	.....	مرتين
	صدرك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	ثلاث مرات
		الأمواج...	.....	.....	.....	مرتين
		المياه.....	.....	.....	.....	مرتين
			الأسماك...	.....	.....	مرة واحدة
				الزمن...	.....	مرة واحدة
					اللليل.....	مرة واحدة
					الآن.....	مرة واحدة
جســـــــدك	جسدك.....	.....	.....	.....	.....	خمس مرات
		الشلال...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المطر....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	مرتين

		النخيل....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النجوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأودية...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النّهر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـــاء...	.....	.....	.....	مرتين
			القناديل....	.....	.....	مرة واحدة
			الثعابين....	.....	.....	مرة واحدة
				الزمن...	.....	مرة واحدة
					الليالي....	مرة واحدة
					النّهار....	مرة واحدة
					المساء....	مرة واحدة
					اللحظات.	مرة واحدة
					الساعات..	مرة واحدة
أركض خلفك	جسدك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	حفيفك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الهواء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
بحـــــــر		بحر.....	.....	.....	.....	إحدى عشرة مرة
		الأمواج...	.....	.....	.....	ثلاث مرات
		الأودية...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـــاء...	.....	.....	.....	خمس مرات
		الكواكب..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الصخور..	.....	.....	.....	مرة واحدة

				العصور .	.....	مرتين
				الزمن...	.....	مرتين
في مدى عينيك	عينيك....	.....	.....	.....	.....	أربع مرات
	أهدابك...	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشمس...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحيرات..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشلال...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النجوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
يا البهيّة		الأنهار...	.....	.....	.....	مرتين
		الينابيع...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البرق.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشجر....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النجوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الرمال....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـــاء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء....	.....	.....	.....	مرتين
		الصحراء..	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغيوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الليوث.....	.....	.....	مرة واحدة
			الثيران.....	.....	.....	مرة واحدة

					المساء....	مرة واحدة
					الليل.....	مرة واحدة
					النهار	مرة واحدة
تنزلة ـــــــــــين	خطواتك....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المـــاء...	.....	.....	.....	مرتين
		البرق.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشجر....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأمواج...	.....	.....	.....	مرتين
		الغيوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الرمال....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الهواء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			النورس.....	.....	.....	مرة واحدة
			السنونو....	.....	.....	مرة واحدة
					اللحظات.	مرتين
					الليل.....	مرة واحدة
					الأيام.....	مرة واحدة
تضر حي بأغنـــــاتي	مهجتك....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الإعصار.	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النجوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكواكب..	.....	.....	.....	مرة واحدة
					الليل.....	مرتين

تستطيعين	العينين.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	فمك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	قدميك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	جبينك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشمس...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء....	.....	.....	.....	مرتين
			الغزالة.....	.....	.....	مرة واحدة
			اليمامة.....	.....	.....	مرة واحدة
			الفراشة.....	.....	.....	مرة واحدة
وحدك	خطواتك..	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	ابتسامتك.	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشمس...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكون.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الكائنات..	.....	.....	.....	مرة واحدة
				.العمر..	.....	مرة واحدة
					الآن.....	مرة واحدة
أومأت لي	يديك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	عينيك....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء....	.....	.....	.....	مرتين
		الزوابع....	.....	.....	.....	مرة واحدة

		الجبال....	.....	.....	.....	مرتين
		الشجر....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحار....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المحيطات	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغيوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		النجوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الحمام.....	.....	.....	مرة واحدة
				السنين..	.....	مرة واحدة
				العمر...	.....	مرة واحدة
الشموس شمس	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	مرتين
		الشمس...	.....	.....	.....	سبع مرات
					الصباح...	ثلاث مرات
في غـــابة النخيل	جبينك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغابة.....	.....	.....	.....	ست مرات
		النخيل....	.....	.....	.....	خمس مرات
		العشب...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السواقي...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المياه.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		التربة.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			.....	.....	.....	مرة واحدة
			الطير.....	.....	.....	مرة واحدة

			النحل..... الفراشات...	.... الزمن...	.... الآن.....	مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة
رمـــــال	خطواتك.... يديك..... راحتيك..... جسدك....	.... الرمال.... الكثبان... الرياح....	....	....	.... ساعة... اللحظات.	مرة واحدة مرتين مرة واحدة مرة واحدة عشر مرات مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة
غيمـــــة	الغيوم.... السماء.... الصحراء.. الرياح.... الرمال....	....	....	.... العمر... الزمن...	.... اللحظات.	خمس مرات مرتين مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة مرة واحدة مرتين مرة واحدة
المـــــاء كما	يدك اليمنى.	..... المياه.....	....	....	....	مرتين مرتين

		البرق.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السحب...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الصلصال	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الفراشات...	.....	.....	مرة واحدة
				العمر...	.....	مرة واحدة
					الفجر.....	مرة واحدة
					اللحظات.	مرة واحدة
أُسبِّح لك	عيناك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الزمن.....	.....	.....	مرة واحدة
ومشيئتك	خطواتك....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	لبدة شعرك.	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشمس...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الينابيع...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغابة.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الفضاء...	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الليوث.....	.....	.....	مرة واحدة
			الطيور.....	.....	.....	مرة واحدة
			الفراشات...	.....	.....	مرة واحدة
العالم يتفتح			.....	.....	.....	مرة واحدة

		الغيوم.... .... مرة واحدة				
		الأرض... .... مرة واحدة				
		الماء..... .... مرة واحدة				
		الذباب..... .... مرة واحدة				
		الأيام..... مرة واحدة				
تتمشطين	أنَاملِك..... .... مرة واحدة					
	شعرك..... .... مرة واحدة					
		الشمس... .... مرة واحدة				
		الطوفان.. .... مرة واحدة				
		النهر..... .... مرتين				
		الشلال... .... مرة واحدة				
		الماء..... .... مرة واحدة				
		الأسماك... .... مرتين				
		الزمن... .... مرة واحدة				
		الليل..... مرة واحدة				
أخلعي نعلـــيك	خطواتك.... .... مرة واحدة					
		الزهور.... .... مرة واحدة				
		الأشجار.. .... مرة واحدة				
		السماء.... .... مرة واحدة				
		الشلال... .... مرة واحدة				
		النهر..... .... مرة واحدة				
		الأمواج... .... مرة واحدة				
		الأرض... .... مرة واحدة				

		البرق.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الحمام.....	.....	.....	مرة واحدة
					الآن.....	مرة واحدة
سـ ـــــــــراب	جسمك.....	.....	.....	.....	.....	خمس مرات
		الأرض...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		السماء....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الصحراء..	.....	.....	.....	ثلاث مرات
		الرمال....	.....	.....	.....	ثلاث مرات
		المياه.....	.....	.....	.....	ثلاث مرات
				الزمن...	.....	ثلاث مرات
				العمر...	.....	ثلاث مرات
				السنين..	.....	ثلاث مرات
					الأيام.....	مرة واحدة
					الليالي....	مرة واحدة
أنتظـــــــرك	جسدك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الزهور....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			الأفاعي....	.....	.....	مرة واحدة
			.		الوقت....	مرة واحدة
يا هذه الأنثى		البرق	.....	.....	.....	مرة واحدة
فـــــــي أغترب	قدميك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	جسدك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	أصابعك...	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة

	الشامات...	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأمواج...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغابات...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الماء.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
					الآن.....	مرتين
					اللحظات.	مرة واحدة
كانت إلى جانبي	أجفانك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	أهدابك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	يديك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	جبينك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		المياه.....	.....	.....	.....	مرتين
		الزوابع....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البرق.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
					اللحظات.	مرة واحدة
					الآن.....	مرة واحدة
مدي يديك	يديك.....	.....	.....	.....	.....	ثلاث مرات
	مقلتيك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
					المساء....	مرة واحدة

عصفـــــــــــورتان	رشاقتك....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الغيوم....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الشمس...	.....	.....	.....	مرة واحدة
		التراب....	.....	.....	.....	مرة واحدة
			العصافير..	.....	.....	ست مرات
				القرن....	.....	مرة واحدة
				الزمن..	.....	مرة واحدة
					المساء....	مرة واحدة
صامـــــــتة	عينيك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
	ضلعك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الرمال....	.....	.....	.....	مرة واحدة
					الأيام.....	مرة واحدة
					الساعات..	مرة واحدة
جنـــــــــة	أجفانك.....	.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		البحر.....	.....	.....	.....	مرة واحدة
		الأمواج...	.....	.....	.....	مرة واحدة
				العصور.	.....	مرة واحدة
					الفجر.....	مرة واحدة
					اللحظة...	مرة واحدة

حساب النسبة المئوية في ديوان "جرس السماوات تحت الماء متبوعة بـ: يا هذه الأنثى"

1-حساب مجاميع تكرار الصورة الحسية للمرأة في الديوان: 89.

2-حساب مجاميع تكرار صورة الطبيعة في الديوان: 635.

3-حساب مجاميع تكرار صورة الزمن في الديوان:89.

4-حساب مجاميع الثلاثية: 89 + 635 + 89 = 813.

- **أولا: حساب النسبة المئوية للصورة الحسية للمرأة.**

$$\text{س} = \frac{100 \times 89}{813} = \frac{8900}{813} = 10{,}95\% \times 3{,}6 = \mathbf{39{,}42}$$

100٪	813
س؟	89

- **ثانيا: حساب النسبة المئوية لصورة الطبيعة.**

$$\text{س} = \frac{100 \times 635}{813} = \frac{63500}{813} = 78{,}10\% \times 3{,}6 = \mathbf{281{,}16}$$

100٪	813
س؟	635

- **ثالثا: حساب النسبة المئوية لصورة الزمن.**

$$\text{س} = \frac{100 \times 89}{813} = \frac{8900}{813} = 10{,}95\% \times 3{,}6 = \mathbf{39{,}42}$$

100٪	813
س؟	89

- **الدائرة النسبية للثلاثية**

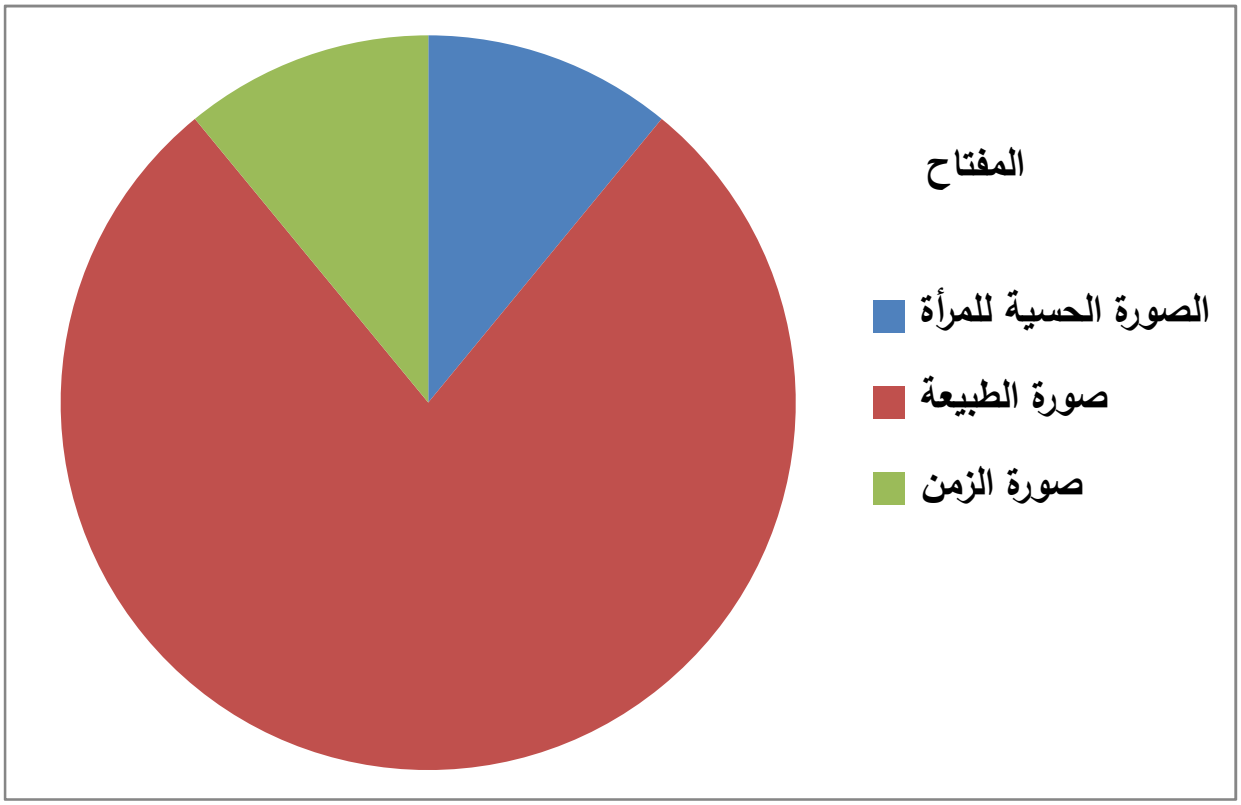

حساب النسبة المئوية للثلاثية في الدواوين المستعملة

5-حساب مجاميع الثلاثية في الدواوين الأربعة:

474 + 302 + 239 + 813 = 1828.

6-حساب مجموع الصورة الحسية للمرأة في الدواوين الأربعة:

38 + 75 + 24 + 89 = 226.

7-حساب مجموع صورة الطبيعة في الدواوين الأربعة:

358 + 179 + 178 + 635 = 1350.

8-حساب مجموع صورة الزمن في الدواوين الأربعة:

78 + 48 + 37 + 89 = 252.

- **أولا: حساب النسبة المئوية للصورة الحسية للمرأة.**

$$\begin{cases} \%100 \longleftarrow 1828 \\ \text{س؟} \longleftarrow 226 \end{cases}$$

$$\text{س} = \frac{100 \times 226}{1828} = \frac{22600}{1828} = \%12,36 \times 3,6 = \mathbf{44,49}$$

- **ثانيا: حساب النسبة المئوية لصورة الطبيعة.**

$$\begin{cases} \%100 \longleftarrow 1828 \\ \text{س؟} \longleftarrow 1350 \end{cases}$$

$$\text{س} = \frac{100 \times 1350}{1828} = \frac{135000}{1828} = \%73,85 \times 3,6 = \mathbf{44,49}$$

- **ثالثا: حساب النسبة المئوية لصورة الزمن.**

$$\begin{cases} \%100 \longleftarrow 1828 \\ \text{س؟} \longleftarrow 252 \end{cases}$$

$$\text{س} = \frac{100 \times 252}{1828} = \frac{25200}{1828} = \%13,79 \times 3,6 = \mathbf{265,86}$$

- **الدائرة النسبية للثلاثية**

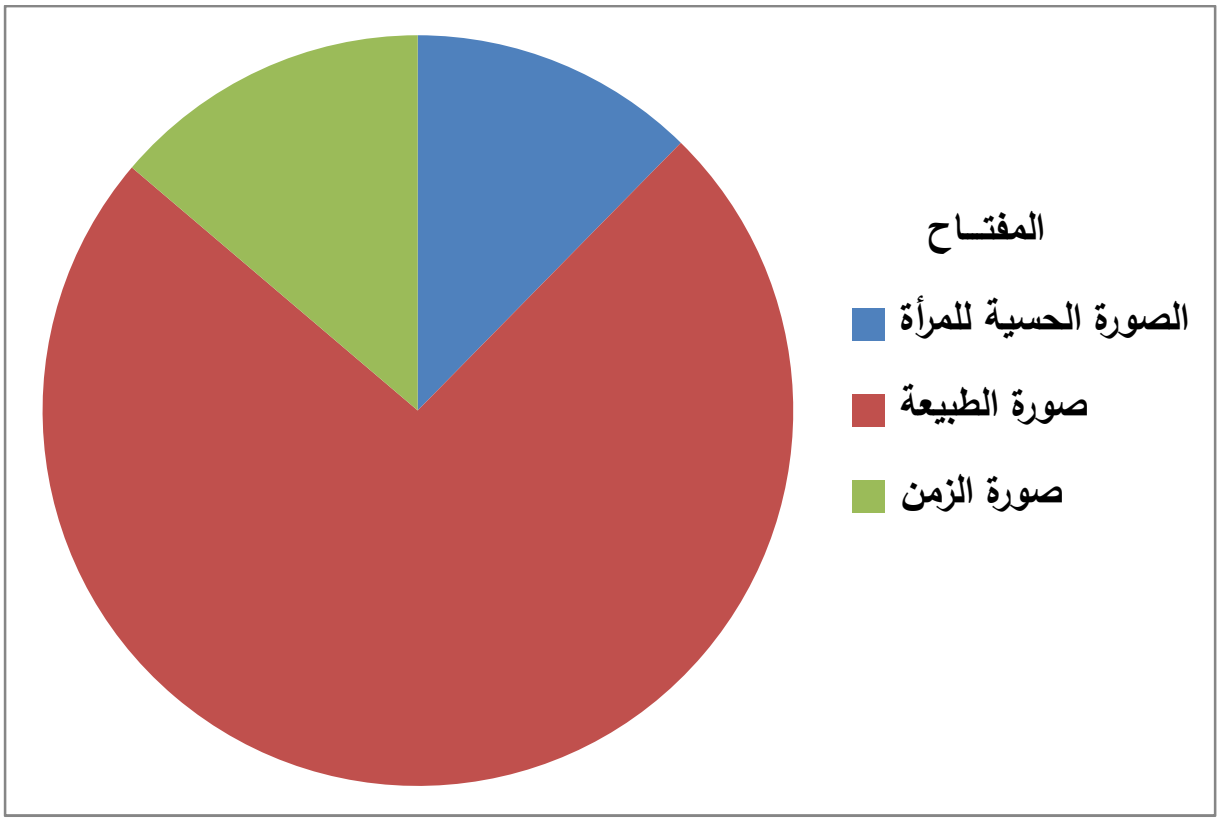

1/ بطاقة فنية للشاعر " عثمان لوصيف "

1-1- عثمان لوصيف في سطور:

شاعر جزائري، ولد عام 1951 في مدينة طولقة ولاية بسكرة، تلقى تعليمه الابتدائي، وحفظ القرآن الكريم من الكتاتيب، ثم التحق بالمعهد الإسلامي ببسكرة، وترك المعهد بعد أربع سنوات، وواصل دراسته معتمدا على نفسه، وحصل على شهادة البكالوريا سنة 1974، التحق بمعهد الآداب واللغة العربية بجامعة باتنه، وتخرج عام 1984، عمل بالتعليم الثانوي لسنوات طويلة، ونظرا لحالته الصحية المتعبة أُحيل على التقاعد المسبق بطلب منه.[1]

1-2- أعماله الشعرية:

1-2-1- الأعمال الشعرية المطبوعة وغير المطبوعة:

أ- المطبوعة:

الكتابة بالنار: 1982 (ط1)، 1986 (ط2).

شبق الياسمين: 1986م.

أعراس الملح: 1988م.

الإرهاصات: 1997م.

اللؤلؤة: 1997م.

نمش وهديل: 1997م.

براءة: 1997م.

غرداية: 1997م.

أبجديات: 1997م.

المتغابى: 1999م.[2]

---

[1] بالعربي العايب: جماليات المكنونات الشعرية في شعر ياسين بن عبيد، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير في الأدب العربي، إشراف محمد حجيج، جامعة باتنة، 2008 / 2009، ملحق المذكرة.

[2] مكالمة هاتفية مع الشاعر: بتاريخ 2015/05/11م، على الساعة21:44 .

قصائد ظمأى: 1999م.

ولعينيك هذا الفيض: 1999م.

زنجبيل: 1999م.

كتاب الإشارات: 1999م.

قراءة في ديوان الطبيعة: 1999م.

قالت الوردة: 2000.

جرس لسماوات تحت الماء متبوعة ب: الأنثى: 2000م.

ب- غير المطبوعة (رسائل):

ريشة خضراء: 1999م.[1]

1-3- اللغة الشعرية:

تبدو اللغة الشعرية لدى عثمان لوصيف مدروسة قبل استعمالها في الكلام، غير أنّ المسحة التعليمية فيما يبدو لم تستطع مزايلتها. ولذلك تبدو عليها المباشرة والسهولة اللتان لا يميل إلى تمجيدها النقد في الكتابة الشعرية الكبيرة. وعموما فإن اللغة المعجمية معذّبة عند عثمان لوصيف.[2]

ويظهر في شعره الحس الباطني الذي تعلوه بعض السمات الصوفية، تتميز مجموعاته الشعرية بتوظيف الرموز ذات المعاني الصوفية، واستخدام الصور الشعرية التجديدية التي تطيل النظر والتأمل في الكون والإنسان من أجل التعبير عن شوق النفس العطشى والوجدان المتلهف إلى الداخل وإلى الباطن.[3]

---

[1] مكالمة هاتفية مع الشاعر: بتاريخ2015/05/11م ،على الساعة:21:44.

[2] عبد المالك مرتاض: معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين، دار هومة، الجزائر، (دط)، 2007، ص534.

[3] يُنظر: الربعي بن سلامة وآخرون، موسوعة الشعر الجزائري، دار الهدى، الجزائر، م2، (دط)، 2009، ص514.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقـدمـــــــــة.....أ- ب

الفصل الأول: تجلي ثلاثيـــة (المـرأة والطبيعة والزمن) مـن خلال الجمـــلة الإنشائيـــــةالطلبية..... 04

1/ مفهوم الأسلوب الإنشائي.....05

1-1- اصطلاحا.....05

1-2- أنواع الإنشاء.....05

2/الإنشاء الطلبي.....06

2-1- الأمر.....06

2-2- الاستفهام.....10

2-2-1- مفهوم الاستفهام.....10

2-2-2- أدوات الاستفهام.....10

2-3- النداء.....15

2-4- النهي.....19

الفصل الثاني: تجلي الثلاثية من خلال الانزياح.....23

1/مهاد عام في تأصيل الانزياح.....24

1-1- اصطلاحا.....24

1-2- أنواع الانزياح.....25

2/الانزياح التركيبي.....26

2-1- انزياح بالتقديم والتأخير.....26

2-2- انزياح بالحذف.....31

2-3- انزياح بالتكرار.....34

3/الانزياح الاستبدالي.....40

3-1- انزياح بالتشبيه.....41

3-1-1- أنواع التشبيه.....41

3-2- انزياح بالاستعارة.....45

3-2-1- أنواع الاستعارة.....46

خاتمة.....121

ملحق.....124

قائمة المصادر والمراجع.....127

فهرس الموضوعات.....133

ملخص:

الشعر روح العصر ومداد الحياة والطبيعة ،مجاله الشعور الذي يكشف عن تجربة ذاتية تعبر عن جوانب النّفس أو تنفذ إلى مسائل الكون عن طريق التصوير الفني لصور مختلفة ،ومن بين هذه الصور التي أثارت قريحة المبدع ،وحثته على الإبداع ونالت الحظ الأوفر من التعبير صورة " المرأة والطبيعة والزمن "،ومن ثمة كان إدراك الشاعر المعاصر لأهمية هذه الثلاثية في إثراء التجارب الشعرية كفيلا بأن يجعله يستلهم منها ما يثري تجاربه ويزيدها خصوبة وتنوعا،كما أنّ حضور هذه الثلاثية كان ومازال الملهم الأول ذلك لأنّها ترافق الشاعر بمظاهرها طول حياته، لذلك اتصل بها الشاعر الحديث والمعاصر لجعلها منبعاً لصوره الشعرية ،غير أن الشاعر الصوفي يتفرد بهذه الثلاثية ويجعلها تتخطى المألوف والمعتاد. لهذا جاء عنوان مذكرتي موسوماً ب:"**ثلاثية المرأة والطبيعة والزمن" في شعر عثمان لوصيف(نماذج مختارة)**

ومن هذا المنطلق اخترنا دراسة هذه الثلاثية في شعر "عثمان لوصيف" الذي وجد لنفسه لغة ثانية هي لغة الرمز ،إذ باستطاعة هذه الوسيلة الجمالية نقل ما ينصهر بداخل الشاعر من الصراعات والشحنات العاطفية التي قد تعجز اللغة البسيطة عن إيصالها،فهي لغة الكينونة والروح ،لغة تريد من الرؤيا ملامسة النور ،وعثمان لوصيف يريد بالشعر مالا يُرى ويُرى ليخلق بالكلمات أشياءه ،إنه يريد سكن العالم بالشعر المدهش ليتحرر بلحظة تعالٍ وحساسية متشظية تعلن عن انقطاعها الرائع والبريء وعن وثنيتها الفظيعة ،وعليه فإنه من يقرأ لعثمان لوصيف يعرف حال الروح في مقام التكوين وفناء

الجسد في لحظة ما بين البينين، اللغة له طوفان تمنحه شهوة الخلق فيشق بسيف الشفق ظلمة الغسق ،وهكذا فإنه يكون للوجود معنى بلحظة التوحد مع كل شيء وحين لا شيء، فالجسد كل شيء ولا معنى لأي شيء إلا بالجسد ،وبالتالي فالجسد لغة المحو والنحو وهكذا جاءت ثلاثية المرأة والطبيعة والزمن مرآةً عاكسة لآلام وجرح وحب الشاعر .

وقد كان الدافع الحقيقي لاختيارنا هذا الموضوع ،هو رغبتنا الجامحة في تناول المدونة الجزائرية أمثال عثمان لوصيف ، وهو من أبرز الشعراء الجزائريين الذين بزغ نجمهم في فضاء القصيدة الجزائرية

ومن بين التساؤلات التي صادفتنا أثناء البحث هو كالآتي:

ما العلاقة بين المرأة والطبيعة والزمن في دواوين عثمان لوصيف ؟ وكيف كشفت هذه الثلاثية عن الحقائق التي عاش في كنفها الشاعر ؟وهل تفاعل هو الآخر معها ؟

و للكشف عن مضامين هذه التساؤلات و غيرها تتبعنا خطة تساعد على معالجة ذلك تضمنت فصلين و خاتمة وملحق.

عنون الفصل الأول بتجلي ثلاثية (المرأة والطبيعة والزمن) من خلال الجملة الإنشائية الطلبية والتي تتكون من :الأمر و الاستفهام و النداء و النهي.

أما الفصل الثاني فقد عالج تجلي الثلاثية من خلال الانزياح و الذي تضمن الانزياح التركيبي بعناصره(التقديم و التأخير و الحذف)، والدلالي بمبحثيه (الاستعارة والتشبيه)، وأردفت الفصلين بإحصاءٍ للثلاثية في كل من ديوان (قراءة في ديوان الطبيعة ،ولعينيك

هذا الفيض ،قالت الوردة ،جرس لسماوات تحت الماء متبوعة ب:ياهذه الأنثى)،أما الملحق فقد تضمن بطاقةً فنية للشاعر، وختمنا بحثنا بخاتمة جمعت حصيلة ما وصلنا إليه من نتائج .

وعموما فإن ربط ظاهرة **الإنشاء والانزياح** بالثلاثية سمح لنا بتفسير مكمن الشعرية لا تذوقها فحسب ؛لأنه لو كان للجسد نعيم وسماء لوجدناهما في شعرية عثمان لوصيف ولو، كان للحب سلطان لقلنا عثمان لوصيف والقصيدة عرشه .

ومن بين النتائج المتوصل إليها هي:

_ لقد كان ارتباط الشعر الصوفي بالمرأة بوصفها الذات الإلهية ،وبالطبيعة لكونها معبراً عن صفائهم من جهة وعن عظمة قدرة الخالق في التصوير من جهة أخرى، وهي موضع المواعظ التي تنتهل منها الذات دروس القوة والثبات والتحدي كما ارتبط أيضا بالزمن بعده الحال القائم بالإنسان بحسب استعداده.

– جمعت ثلاثية المرأة والطبيعة والزمن بين عناصر تتصل بالوجود والمصير،ولقد تطرق لها الشاعر الإسلامي بعدها صورةَ تأملٍ تحيط به وتجاوره ، وضمنها العباسي والأموي لكونها صورةً من صور الجمال الذي يُبحث عنه دومًا . واتصل بها الشاعر الحديث والمعاصر لجعلها منبعًا لصوره الشعرية ،غير أنّ القصيدة الصوفية تأخذ كل تلك الأبعاد الآنفة مضيفةً إليها دلالات أخرى يتفرد فيها الشاعر الصوفي ويجعلها تتخطى المألوف والمعتاد.

– تجلت ثلاثية (المرأة والطبيعة والزمن) بنسب متفاوتة احتلت الطبيعة فيها الصدارة بنسبة 73,85٪ ، ثم الزمـن بنسبة 13,79٪ ، وأخـيـرا الصـورة الحسـية للمرأة بنسـبة 12,30٪ ، وقد يكون اضمحلال نسبة ورود الصور الحسية للمرأة إلى رغبة الشاعر في التمسك بتصوفه الذي يجعله يرتقي بالمدلول الحسي إلى المعنوي.

– قلّة استخدام الزمن يعود إلى رغبة الشاعر في تجاوز الراهن، والخوض في المجهول كون التجربة الصوفية تجربة عرفانية.

– تلتقي إحداثيات الثلاثية المدروسة (المرأة والطبيعة والزمن) في إحداثية واحدة هي المرأة كونها تمثل جزء من الرجل،وكل جزء دليل على أصله ،فالمرأة إذاً دليل على الرجل.

– تمتزج ثنائية الطبيعة والمرأة بالتجربة الشعرية عند عثمان لوصيف لكونهما مظهر التقلب وعدم الثبات، وما التجربة الشعرية الصوفية إلاّ تجربة انفعالية خاضعة للعامل الوجداني.

– القصيدة الصوفية ترتبط كثيرا بالغنائية كونها تبحر في دروب العشق، وهي تجربة قائمة على هيمنة ضمير الأنا بصورة واضحة.

– يعد الحذف ظاهرة أسلوبية تتصل بالشعر أكثر من غيره من فنون الأدب ،ويشكل لغة اختزالية لتكثيف الدلالة وإثارة انتباه المتلقي لذلك كثيرا ما يلجأ إليها الشاعر للتركيز على دوالٍ بعينها وإسقاط أخرى من أجل بث عناصر الثلاثية .

– تعلن الجملة الإنشائية الطلبية من خلال تموضعها في البنية الاستهلالية أو الختامية في النص عن وظيفة إغرائية غايتها انقياد المتلقي إلى حقيقة الاتصال بين المخلوق والخالق من جهة ،وبين الذات ونفسها من جهةٍ أخرى .

– أما الأساليب الأكثر انتشارا في الدواوين هي أسلوب النداء والاستفهام، وهذا يعود لكون الشاعر ذا نزعة صوفية، لذا كانت أدوات النداء مرتبطة كثيراً بالوجود وبالذات(المرأة)، في حين حمل الاستفهام رغبة ملحة لدى الشاعر في الكشف عن الحقيقة. ولـعـدم وجـود أسلوب التمني لم نتأتى لدراسته.

– شكل الانزياح عبر مستوييه التركيبي والدلالي في النصوص الأدبيـة عامـة والشعريـة خاصةً اختلافاً كبيرا عن الكلام المعياري ؛لأنّ المبدع الحق هو الذي يُخرج اللـغـة عـن نطاق المألوف إلى اللا مألوف .

– وعموما فإنّ دراسة ظاهرتي الإنشاء والانزياح يسمح لنا بتفسـير مَكْمَـن الشعريـة لا تذوقها فحسب ،وأنّ الخطاب الصوفي يوسع زاوية الخيال بتخطيه المدلول الثانـي ،إلـى مدلـول ثالث ،وأحسب أنّ هذه هي الميزة الأساس للخطاب الصـوفي عـن غـيره مـن الخطابات،وهو الحجاب الرئيسي الذي يقف حائلاً بين الكثيرين وفهم الخطاب الصوفي، فمن لم يعش التجربة الصوفية لا يمكنه أن يتذوقها.

فعثمان لوصيف شاعر جزائري أرجع القصيدة إلى عودتها الأبدية وجوهرها الفرد، أعاد للشعر سره وسحره، فمن يقرأ له يشهد أسفار الرؤيا وتراتيل الجسد وتراتيل الوجود، عثمان لوصيف في شعره سلطان للحب نبي للعشق، يصنع بمتخيله فلكه ليعبر إلى كونه الشعري

– وفي الأخير يمكن أن يثير هذا البحث تساؤلات أخرى عسى أن تكون محط أنظار للدراسات لاحقة، ومن بين هذه التساؤلات نذكر: ما سبب استحضار صورة المرآة في شعر عثمان لوصيف؟

ملخص:

يتناول هذا البحث جانبا مهما في شعر عثمان لوصيف هو: "ثلاثية المرأة والطبيعة والزمن"، ذلك لأنّ عثمان لوصيف شاعر صوفي له تجربة عرفانية تستخدم الرمز الصوفي معراجا للولوج إلى العالم النوراني. وقد تبنى البحث خطة احتوت على فصلين وملحق، فعُنوان الفصل الأول بتجلي ثلاثية (المرأة والطبيعة والزمن) من خلال الجملة الإنشائية الطلبية، أمّا الفصل الثاني عالج تجلي الثلاثية من خلال الانزياح، في حين حمل الملحق إحصاءً للثلاثية في كل من ديوان: " قراءة في ديوان الطبيعة، ولعينيك هذا الفيض، قالت الوردة، جرس لسماوات تحت الماء متبوعة ب: يا هذه الأنثى".

ومن أهم النتائج المُتوصل إليها أنّ هذه الثلاثية قد طفت بنسب متفاوتة في البنى النصية،حتى غدا وصف الثلاثية غرضا بارزا في دواوينه.

ABSTRACT

This research deals with an important aspect of LOUECIFE Othman poetry wich is : "trilogy of women, nature and time", because Othman loucife considered as **Mystic** poet with airfania experience that use mystic symbol to enter to the world of Antioch. The Research has adopted a plan containing two chapters and an extension, the title of the first chapter triple reflection of human (women and nature and time) through construction Wholesale order, amd the second Chapter dealt with the Tripartite through displacement, while the Annex carrying triple census in each of the Diwan: "Reading in the natures diwan, for your eyes this flux, the Rose said, bell for skies underwater followed by: this female. "

Among the most important results obtained that this triple may floated in varying proportions in text structures, that become the description of the triple a clear purpose in his Diwans